

مركز دراسات
دار أنباء للطباعة والنشر
سلسلة دراسات وبحوث



الجامعات

وترسيخ ثقافة الرأي الآخر

شارك في المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية العلوم السياسية /

الجامعة المستنصرية المنعقد بتاريخ ٢٣ / تشرين الأول / ٢٠٠٩

الدكتور

هاشم حسين ناصر المحمّد

دار أنباء للطباعة والنشر
النجف الأشرف - العراق

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م



النجف الأشرف / العراق.

Dar - Anbaa For Printing & Publishing,
Najaf / Iraq .

E- Mail / [daranbaa2 @ Yahoo.Com](mailto:daranbaa2@yahoo.com) .



العدد / ١٩٠١

التاريخ / ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٩

الى / الأستاذ هاشم حسين ناصر المحترم
م/دعوة

نهديكم اطيب تحياتنا...

ويسعدنا دعوتكم لحضور اعمال مؤتمر كلية العلوم السياسية/الجامعة
المستنصرية الذي سينعقد يوم الجمعة ٢٣/١٠/٢٠٠٩ وبرعاية معالي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي تحت شعار: الجامعة في خدمة
المجتمع: دور الجامعات في نشر ثقافة الحوار وترسيخ الوحدة
الوطنية، وفي فندق المنصور / ميليا.
يرجى اعلامنا عن موعد وصولكم الى بغداد... لاتخاذ ما يلزم.
...مع التقدير...

أ.د. ناظم عبد الواحد الجاسور
العميد/ رئيس اللجنة التحضيرية

نسخته الى//

- فندق المنصور ميليا /لاتخاذ ما يلزم وحسب الغرف التي تم حجزها مسبقا ..مع التقدير.
- اللجنة التحضيرية/للمتابعة رجاء.
- الاضبارة العامة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ
وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ
ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١٢٥)

سورة النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

ترتهن روح المحاورة وسماع الرأي الآخر، بعدد كبير من العوامل الذاتية والموضوعية التي يحملها الشخص الحقيقي أو المعنوي، أو بصفته فرد أو جماعة أو مجتمع، ويجمل جانب منها ما يحمله من مستوى ثقافي وعمق حضاري ..

وتلعب المؤسسات التربوية والتعليمية، الحكومية وغير الحكومية، الدور الكبير والفاعل في بلورة الشخصية، من الناحية النفسية والاجتماعية والأخلاقية، ولاسيما الجامعات التي تمثل طليعة تلك المؤسسات، والتي تشخص لتتحمل العبء الثقيل والواسع لبناء محتوى العلوم والمعارف للأجيال الواعدة في بناء الأسرة والمجتمع والمؤسسات المستقبلية، وبدورها تقود مستقبل البلدان ..

ومن أجل سلامة أسس وبناء الثقافة، وسلمية توجهاتها وانفتاحها على كل الأوساط، لا بد من تعلم ثقافة؛ كيفية السبيل إلى ثقافة إنسانية قويمية المنشأ والتأصيل والتفاعل، ويمقتضى المتطلبات الآلية والبناء النفسي - الاجتماعي، لتكون أسلوب تعلم وتربية وتعليم متواصل ..

وواحد من هذه السبل، ما يدخل ضمن العملية التدريسية وطرائق التدريس، بصفحاتها التعليمية، وضمن خطة المحاضرة التي يدخل في طياتها، أخلاقية التعلم والتربية والتعليم ..

وتبدأ من قاعة المحاضرة ، والموقع المحدد لنقطة الالتقاء والانطلاق العلمي ، والتنظيم الإداري والقيادي ، لترسيخ جانب مما يحمله الحديث النبوي الشريف :

(كلكم راع ، وكلكم مسؤول عن رعيته)

ومنه ما يكون ضمن مسؤولية الترابط الأخلاقي والاجتماعي والتربوي ، والتوجه الإنساني ، وبمنحاه القيادي والريادي ..

ومنه ما يترتب من خلال المسؤولية التضامنية المشتركة بين الذات وجميع الأطراف المعنية ، وما يتواصل من علاقات مع الرعية .. وتجسيد قوة الشخصية ، بمعرفة الدور المتكامل مع مبادرة الآخر ، بالقول والفعل وما تَكُن الصدور ..

وهنا يأخذ التدريسي مكانه المحوري المطلوب ، والقطب المحكم ، دون أن يتصور الطالب حواجز إملاء الوصايا عليه ، أو فرض الأساليب الإجبارية لتوجيهه ..

ولئلا تولد الحواجز ما يبعد الطالب عن أستاذه ، أو الابتعاد عن الرسالة التربوية والتدريسية ..

فضلا عن ما يتطلب أن يسري فيه روح وثقافة الإصغاء ، ومواطنه ، وحين تقتضي المشاركة ، يعلمه سلامة روح المشاركة في الحديث ومحاورة الشخص الآخر بأرائه ، وبكل احترام ، وبناء روح التفاهم ، والنأى به عن كل أشكال العنف المادي والمعنوي ..

ومن هذه الأرضية تنطلق الدراسة بمحاورها المختلفة والمتكاملة ، للوصول إلى الاستنتاجات ، ومن خلالها ، وضع المقترحات والتوصيات ، لبيان مدى إمكانية الجامعات الابتعاد عن منهج التشتت ، ونشر ثقافة المحاور والاستقطاب لوحدة المجتمع ..

والله ولي التوفيق ..

المبحث الأول

حقوق الإنسان والرأي

قبل الخوض في غمار صلب البحث ، لابد من المرور بمضامين الحرية والرأي وحقوق الإنسان ، وما يتعلق بتفاصيل ما يتطلبه الموضوع ، وبمحدودية البحث .. وبهذا كانت محاوره كالآتي :

أولاً : التمهيد .

ثانياً : حرية الرأي .

ثالثاً : حقوق الإنسان والرأي الآخر .

رابعاً : المحتوى الفكري وترابطه النفسي والسلوكي .

أولاً : التمهيد ..

الحرية وخارطة الحرية لها حدود وليس لها قيود ؛ لذا تنتهي حرية الفرد حيث تبدأ حرية الآخر ، وتنتهي حرية الأمة أو الشعب حيث تبدأ حرية الأمم والشعوب الأخرى ، فلا ازدواجية ولا استثناءات ولا تقاطعات حينما تنتظم الحياة المستقرة والمستدامة والمسالمة من الفرد والجماعات ، حتى تنتهي بالشعوب والدول ..

ولذا أسست الهيئات والمنظمات والمؤسسات والجمعيات التي تسهم في استقرار العالم ، أو على أقل تقدير ، ما تسعى لامتناع وعلاج المشاكل بين مختلف الدول ..

والمحافل الدولية ومختلف مؤسساتها ، تعمل على تقارب بين الآراء والأفكار ، وتداول كل ما يحقق السلم العالمي واستقرار الأمم والشعوب ..

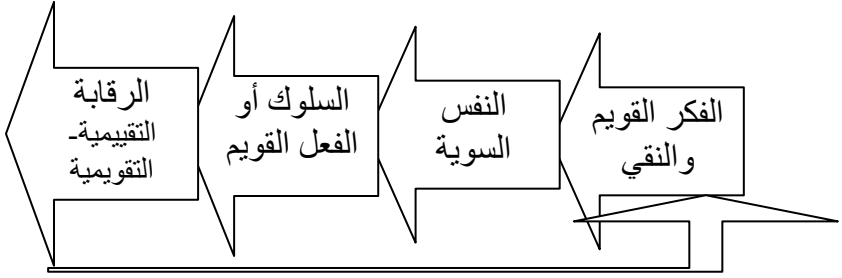
وأسلوب من أساليبها المتواصلة هي المؤتمرات والندوات ، والحيلولة دون تصعيد الإعلام بلهيب الكلمة وبذر الفتنة ، وما يقابله من استعدادات ورغبات للسلم العالمي ..

وربما ؛ (كلمة حق يراد بها باطل) ، هي الفجوة العظيمة المتوالدة مع الجهل ، والمنفذ الأخطر في عملية الفكر- الاتصالات ، التقليدية وغير التقليدية ، ومحتوى إرسال الرسالة من أين ما تصدر ، ومن أين يتم إرسالها ، وما يؤدي مستوى أثرها المتأجج من خلال مقابلة الرأي والرأي الآخر ..

وهنا تبدأ المؤسسات التربوية والتعليمية بتحمل مسؤولياتها وأدوارها الثقافية والحضارية ، وبناء الفكر القويم ومستوى سلامته ، ووقايته من كل ما يلوثه ، ليضع لبنته الأولى الحاضرة في عقول الأفراد ، بالمودة والتسامح ومحبة السلام ..

والابتعاد عن فكر العنف والتدمير والتشتت ، ومواصلة لبناء النفسية السوية المستقرة ، والمنبعث من خلالها قويم السلوك والأفعال الحميدة ..

ويمكن وضع المخطط الآتي لبيان مختصر الترابط الانسيابي المفصلي بين مكونات الفكر والنفوس والسلوك أو الفعل :



المخطط (١) يبين العلاقة المبسطة بين الفكر والنفس والسلوك

وهنا تدخل التربية الأخلاقية الخلاقة المستدامة ، لتحديد وتنظيم مستوى نقاوة الفكر ومنظومته ، ومدى فاعلية الفكر وملائمة إيصاله عبر مختلف الوسائل المرئية والمسموعة والمقروء ، لبدأ مستوى قوة وفاعلية وآلية منظومة النفس ، ويحدد بدوره مدى رسوخ النفس السوية ، التي تتكامل مع النظام السلوكي المحدد لمستوى السلوك القويم ، بمختلف المواقف والظروف والأفاق ..

ويدخل النظام الرقابي التقييمي الوظيفي والتقويمي الأدائي ؛ للفرد أو الجماعة أو المجتمع ، إما كنظام فرعي تنتهي إليه الأنظمة الفرعية المتمثلة ؛ بالفكر والنفس والسلوك ، أو يكون ضمن كل نظام فرعي من المتقدم الذكر ، أو يشارك الأنظمة مع انتهاء الأنظمة الفرعية إليه ، ليحدد التقويم لجميع الأنظمة الفرعية ..

فضلا عن ما يضعه النتاج الفكري والعلمي والمعرفي الجديد أو المتجدد ، بريادته وقيادته ، ليرجع كتغذية مرتدة إلى النظام الفرعي للمنظومة ، أو مرحلة محتوى الفكر ، ليكمل دورة حياته المتواصلة بين الفرد وذاته ، والفرد والآخرين ، والفرد وما يحيط به ، وامتداده إلى الفكر والرأي الجمعي والمجتمعي ..

من هنا تبدأ أهمية وفاعلية المؤسسات التربوية والتعليمية ومؤسسات المجتمع المدني ، لوضع برامجها المحققة لرفعة الإنسان وضمان حقوقه ، وما يتطلب منه الاستعداد لتحمل مسؤولياته الواضحة ، ليؤدي واجباته المطلوبة ..

وهنا يظهر الرأي والرأي الآخر ؛ بمفهومه التخصصي ، وبمفهومه العام ، وبمفهومه الثقافي التوعوي ، وما يحدده من الوعي ونبذ العنف ؛ بالكلمة والنفسية والسلوك ، ونبذ كل مكونات الفساد الفكري والأخلاقي ، ونبذ كل ما يترتب من فساد إداري ومالي وسياسي وعلمي ..

وما يترتب عنه وعليه من الكيفية التي يستقبلها الفرد والجماعة والمجتمع ، المباشرة وغير المباشرة ، وعبر مختلف الأساليب المتاحة ، ومنه الأخطر ألا وهو الانترنت ومواقعه المختلفة وما أفرزته العولمة ، ومدى التجاوب معها ، ليتحول إلى مدى استقبال الرأي والرأي الآخر ، بوعي واستيعاب متحضر ، وبلا تعصب جامح ، ولا حواجز يتبناها ويبنيها الإنسان ، ولا عنف ولا إرهاب ولا تدمير ..

وبهذا كان خوض محاور البحث ، للمسح والتخطيط الاستراتيجي ، والتنفيذ المدعوم بالرقابة التقويمية ، للوصول إلى الأهداف والغايات على وفق ما تتطلبه آلية تفعيل ثقافة الرأي والرأي الآخر ، من خلال الجامعات والمعاهد ..

ثانياً : حرية الرأي

وفضلاً عن ما تقدم ذكره ، تبدأ الحرية Freedom من الابتعاد عن القيود المصطنعة ، وامتلاك الإرادة واستثمارها ، ومنها

حرية التعلم وحرية الرأي وحرية العمل وحرية الاعتقاد وحرية
الاختيار والحرية الاقتصادية والحرية السياسية ..

وعظيم القول :

(إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها) من الآية ١٧ /

سورة الإسراء

ومن عظيم هذه الثقافة ، ينطلق الفكر ، ويتبلور عطاء
الرأي والرأي الآخر ، بما يحمله من مكونات النظام المفتوح ،
ومستوى نظام الاتصال الرفيع ، ومجريات نظام العلاقات الإنسانية ،
وما يتبلور من جودة المواقف ، ومجريات المودة والمحبة ..

ومستوى تماسك شخصية الإنسان العاقل الذكي تقف عند
التمييز والاختيار بين مواقع : (أحسنتم) و (أسأتم) ، وما تصب في
الذات البشرية ، وما تحمله من مستوى مكارم الأخلاق ..

ومؤثرات ونتاج : (أحسنتم) و (أسأتم) ، المعلومة والفكر
والنفس والسلوك ، و منافذها على الأخر في قوة المواطن وضعفها التي
تصب في الذات الفردي والذات الجمعي والذات المجتمعي ..

وبطبيعة الحال ، لا يقتصر بآثار (أحسنتم) و (أسأتم) على
الدنيا ، ولا يتقادم الحق في الإسلام ، بل يمتد لما بعدها ..
ومن وصية الرسول الأكرم محمد (صل الله عليه وآله وسلم)
لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :

(يا علي إنه لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل ،
ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا مظاهره أحسن من المشاورة ، ولا
عقل كالتهدبير ، ولا حسب كحسب الخلق ، ولا عبادة
كالتفكر) .

١ - أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني / تحف العقول عن آل الرسول /
الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت - لبنان / ٢٠١١ / ص ١١ .

وقال الإمام علي (عليه السلام) : الامور ثلاثة : أمر بان لك رشده فاتبعه ، وأمر بان لك غيه فاجتنبه ، وأمر أشكل عليك فرددته إلى عالمه) .

و مضمون منه ، ما تبدأ الحرية الذكوية ، وحرية الرأي المستمد من الثقافة العامة والوعي المتكافئ ، قبل الحدث وما يكون توقعه ، وأثناء وقوع الحدث ، ووضع ما يتطلبه من الوقاية والعلاج ، وامتداد آثار ما بعد الحدث واحتياجاته المستدامة ..

ويكل ما يحمله الحدث من أشكال وأبعاد ، وما يدخل ضمنه العنصر البشري والجوانب المادية وغير المادية ، وسبل احتواء الفردي والجماعي ، وفيما إذا كان ناجم عن البيئة الداخلية أو البيئة الخارجية ، أو وقوعه بشكل مباشر أو غير مباشر ، أو مستهدف الجهة المعنية أو غير مستهدفها ، أو كان وقوعه لأول مرة أو متكرر ومدى تكراره ..

وما إذا كان يحدث على مستوى الجهة المعنية أو ما يحيط بها ، وفيما إذا كان هناك التكافؤ بموازينه مع الحدث أو فوق طاقة الشخص المعنوي المتمثل بالمؤسسات مثلاً ، أو الحقيقي المتمثل بالفرد ذاته ، وآثاره الأساسية والجانبية ..

ويبرز ويتبلور الرأي Opinion من مستوى قوة ضغوطات الحدث ، ومحاورة الآراء على وفق ما يخالج الشخص ، المستمدة من مستوى الوعي والثقافة والتحليل المناسب ..

^١ - المصدر نفسه / ص ١١٧ .

^٢ - راجع مثلاً : نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المتخصصين / معجم العلوم الاجتماعية / الهيئة المصرية العامة للكتاب / ١٩٧٥ / ص ٢٨٤ - ٢٨٥ .

- د. هاشم حسين ناصر المحنك / موسوعة المصطلحات الإدارية والاجتماعية والاقتصادية والتجارية / مكتبة لبنان ناشرون / بيروت - لبنان / ٢٠٠٧ / ص ٥٨٦ .

وتلعب الثقافة المناسبة والمكافئة للحدث ، الدور الكبير في التخفيف من وطأة الآثار السياسية والاجتماعية ، وما يترتب عليه من الجوانب الاقتصادية ، والمجالات التربوية والتعليمية ، والمستقبل الحضاري – الإنساني ..

ومجموعها يتأثر بالمساحة المأهولة لإبداء الرأي ، وما يترتب من فسحة ومستوى الحرية ، ومستوى تحمل مساحة الحرية للرأي والرأي الآخر ، المنبثق عن مستوى الحدث وتفاعله وتفاعل المجتمع معه ، ومستوى علاقته الصميمية بالمتحدث ، ومؤهلاته وخبراته وإقدامه ، ومستوى تحمله التقني ، ومستوى الآليات والأدوات المستخدمة المتقدمة ، ومدى فاعليتها ..

وبذات الوقت تأخذ حرية الرأي من الحاجة والإشباع ، وفسحتها والمسائلة الموجهة لمبديها ، بمعايير الدستور أو القانون وتفسيراتهما ، وتفسير ذوو النفوذ والسطوة والتحكم بقراب الناس وألسنتهم ، ومدى الشفافية المعمول على وفقها ..

وألية تفسير الرأي والرأي الآخر ، ومنه ما يعني للجانب السياسي والدولة وموقعها على الخارطة الجغرافية – السياسية ، كأن تكون مصنفة ضمن الدول النامية أو المتقدمة ، أو ضمن إحدى مستويات الدول العاملة بمنهج ونظام الديمقراطية وحرية الرأي وحقوق الإنسان ..

ويتعاضم الرأي ليتمثل بالرأي العام Public opinion المنبثق من قوة الحدث ووطأته ، أو قوة المنبه أو المؤثر وحرآكه ، وتظهر بشكل أوضح ، حينما تكون فاعلية حرية الرأي الحقيقية وتوجهها الداعم ..

١ - راجع : د . عبد الغني بسبوني عبد الله / النظم السياسية ؛ أسس التنظيم السياسي / الدار الجامعية للطباعة والنشر / بيروت-لبنان / ١٩٨٤ .

وكلما ترسخ دور الجامعات ذات المعايير الإنسانية في المجتمع ، ظهر تأثيرها الواعي والتوجيهي المثمر وبالأساليب السلمية البعيدة عن العنف ..

وهو عادة ما يكون مبني على أسس المسؤولية التي تتحملها الجامعات ، لبناء أفضل وأسلم منحى للفكر والرأي والرأي الآخر واستقامة توافقهما ، بالتوازي مع المضمون الحضاري ، ويتم بموجبها التقارب بين مختلف الآراء ، ابتداء من مستوى الأفراد ، وامتداده إلى مستوى المجتمعات وبيئاتها ..

وحرية الرأي إعلاميا ، يكون فاعليته عن طريق واحدة من وسائل الإعلام المقروءة أو المسموعة أو المرئية ، وبإحدى التقنيات والقنوات المتوافرة ، التقليدية أو الحديثة أو المعاصرة ، وذات السطوة الجماهيرية الواسعة ..

ومدى التبني للحرية ، بما فيها التوجهات المؤسساتية ، وما يأخذ بعده النفسي الفردي ، والنفسي الجمعي ، ومنه ما يؤثر على المنحى السلوكي الفردي والجمعي والمجتمعي ..
ومنه موقع وتوقيت وموقف الرأي العام واستمراريته ، ومستوى قوته التأثيرية وبرمجته على سبل إنسانية وأخلاقية ، تتبني مستقبل الفرد ومؤسسات المجتمع المدني ، والحيولة دون ازدواجية التعامل مع هذا الطرف أو ذاك ..

أي ما يتطلب أن يكون عليه من مستوى استقلالية الرأي ومرونته الموضوعية ، وعدم تبعيته المقيتة لجهة معينة ذات نفوذ ولها سطوة وضغوط على الرأي وحرية الرأي وسلامته ..

ولحرية الرأي ، دعائم البنى التحتية والفوقية ، ومنها المعلومات والبيانات والعلوم والمعارف التي يحملها ويؤمن ويتمسك بها الفرد أو المجتمع ، بتوجهاتها الذاتية والعاطفية والموضوعية ، من أجل تحقيق مستوى صدق الحرية وصدق الرأي ، ولاسيما منها غير

الرسمية ، ومدى بيان استقلاليتها أو تضامنيته المثمرة والداعمة
لديمقراطية هادفة ..

وأيضاً مصداقية وموضوعية حرية الرأي لا يمكن أن
تتحقق ، إلا من خلال مجموعة عوامل ، مستقلة وتابعة ، منها
الوعي والاستيعاب والإيمان والقدرات والرغبات والدوافع ، وقوة ما
يحققه المنبه ، لحراك الفعل وردود الفعل ..

ويأخذ أهميته وسلامته من مستوى فاعلية حرية الرأي
وانطباعات ميول الرأي البناء ..

ومخاطره عند ظهور فجوات وانتقاص بناء الفكر – الثقافة ،
وضعف مستوى الفهم الذي يبدأ بحريته من الفرد ، ولا يتعدى
بفرض قناعته ويتجاوز به الفرد الآخر أو الجماعة أو المجتمع ..

وامتداده حتى ما بين حدود الجماعة أو المجتمع ، ومستوى
التعاطف المترتب عليه ، ومدى استعمال مفتاح العقل أو العاطفة أو
العامل النسبي لهما ، ومدى التعامل معه وفاعلية العوامل ..

وبين الفهم والفهم العاطفي والذكاء العاطفي ، هناك ميول
وفهم ومساحة رأي ، ومساحة مصداقية الرأي وسلامته مع سلامة
الرأي الآخر ..

ثالثاً : حقوق الإنسان والرأي الآخر

الحق Right بشكل عام ، ما يتطابق ويتوافق مع الحقيقة
الثابتة اتجاه أمر محدد ..

ويقابل الحق بشكل مضاد ومتقاطع ومتنافر ، هو الضلال
والباطل المدمر للإنسانية ..

وربما يتمثل مفهوم الحق والباطل من خلال مجرييات فلسفة حركة التاريخ والحضارة ، الكائن في إشاراتها ومختصرها بين :

- نظرية البناء الطبقي التكاملي ، الذي يتبناه الدين الإسلامي ، ويختصر عمقه الفلسفي وإنسانيته وكيانه الحضاري أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) حيث يقول :

(واعلم أن الرعيّة طبقات لا يصلح بعضها إلا ببعض ، ولا غنى ببعضها عن بعض : فمتها جنود الله ، ومتها كتاب العامة والخاصة ، ومتها قضاة العدل ، ومتها عمال الإنصاف والرفق ، ومتها أهل الجزية والخراج من أهل الذمة ومسلمة الناس ، ومتها الثجار وأهل الصناعات ، ومتها الطبقة السفلى من ذوي الحاجة والمسكنة ، وكلّ قد سمى الله له سهمه ، ووضع على حده فريضة في كتابه أو سنة نبيه - صلّ الله عليه وآله وسلّم - عهدا مئة عندنا محفوظا) .

ومما يحمله من معادلة الجعل التكويني للإنسان ، والذي لا يتخطى قدراته ، تكليف وأحكام الجعل التشريعي الإلهي ، كمنهاج لبناء الحياة الذكية المستدامة ..

ويشارك في البناء المتوازن القائم على أساسه ، الدولة (كثابت) ، الحكومة (كمتغير) لقيادة الدولة ، المجتمع والجماعة والفرد (كمتغير) أجيال تحمل مستوى من العلوم والمعارف ، النظرية والتطبيقية ..

- نظرية الصراع الطبقي الذي يتبناه الفكر المادي بمنظور :

١ - نهج البلاغة / ص ٤٣١ - ٤٣٢ .

- الفكر الرأسمالي- الإمبريالي ، ومحوره الفرد ،
ومجريات آية السوق العرض والطلب (اقتصاد السوق) ،
وما يحققه من الأرباح ، وامتلاك وسائل الإنتاج
للشركات ، ولا توجب التدخل الحكومي ...
ومن المنظرين ؛ آدم سميث ، ديفيد ريكاردو ،
ميلتون فريدمان .. إلخ .

- الفكر الاشتراكي - الشيوعي ، ومحوره المجتمع
والتخطيط المركزي ، وتوزيع الأرباح على المجتمع ،
والدولة تمتلك وسائل الإنتاج ، توجب التدخل
الحكومي ...

ومن المنظرين ؛ روبرت أوين ، كارل ماركس ،
فريدريك انجلز .. إلخ .

- الفكر المختلط الذي يجمع بين الرأسمالي
والاشتراكي ، ومحوره الفرد - المجتمع ، يجمع بين
التخطيط المركزي والتخطيط على مستوى المشروع
الفردى والجمعي ..

وبشكل عام ، من هنا يقوم الحق والباطل ، ومستوى
الحرية والرأي والرأي الآخر ..

وربما يتوافق الناس أو يتناقض على الحق ، تبعاً لمصالحهم
وأهوائهم ومستوياتهم التربوية والأخلاقية ، وما يمتلكونه من
قدرات المحاوراة المنتجة ، وما يحملونه من قدرات المرونة والانسيابية
والفاعلية ..

لكن تبقى حقائق الحق ، ومعاييرها ثابتة ، والمرشد عليه
الكتب السماوية ، وأبرزها ؛ القرآن الكريم وما أوضحتها المدرسة
النبوية المقدسة وأقوال الأئمة الأطهار (عليهم السلام) ..

ويقابل الحقوق ، الواجبات والالتزامات المترتبة على الشخص الحقيقي وهم الأفراد ، والشخص المعنوي كالمؤسسات والمنظمات ..
ويحميان الحق والحقوق أين ما كانت في ظل سلطتها ،
القوانين والدساتير ، وتنوع الحقوق والواجبات ، كما هي عليه ما
تدخل ضمن السياسية أو الاجتماعية .. إلخ .

ورغم استخداماته المتنوعة ، إلا أن الحق عالم رحب من الإيمان
والرسوخ والعقيدة ، وللحق مضامينه وتطبيقاته ..

فهو يبدأ من حق الله على المخلوق ، الذي يصب في منافع
الناس ، (فَإِنَّ اللَّهَ عِنْدَ عِلْمِهِ بِمَا تَعْمَلُونَ) من الآية ٩٧ / سورة آل عمران .
ومستوى فهم هذا الحق ، هو منطلق لكل الحقوق وأصحابها
وامتداداتها ، بما فيه مختلف أنواع المخلوقات والبيئة ، وتوزع بلا
حيف ولا استغلال ولا فوضى ، وجانب منه ؛ حق الرأي ..

وتم تخصيص المادة ١٨ والمادة ١٩ من الوثيقة العالمية للحرية ،
والمتضمنة حرية الفكر والضمير والدين ، بما فيها حق التعليم
وحرية الرأي والتعبير ، ومضامين المادة ١٣ ، أكثر تفاصيل بحرية
الرأي وإبداء الرأي قولاً وكتابة وطباعة ..

ومنه مما نستدل ، على ما أولته الوثيقة من حرية اعتناق
وتغيير العقائد والآراء على وفق ما تقدم ذكره ، وقبل كل ذلك
فإن ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، اهتمت بحرية العقيدة
والرأي وحماية حقوق الإنسان ..

ولا ننسى ما ورد في تراثنا العربي الإسلامي ، ومنه ما ورد في
رسالة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام للأشتر حينما ولاه
مصر ؛ حيث يقول عليه السلام :

١ - راجع مثلاً : عبد الله لحد ، جوزيف مغيزل / حقوق الإنسان ؛ الشخصية والسياسة / دار
عويدات / بيروت- لبنان / ط٢ / ١٩٨٥ .

وأشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبة لهم، واللطف بهم، ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم أكلهم، فإنهم صنفان: إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق، يفرط متهم الزلل، وتعرض لهم العلل، ويوتى على أيديهم في العمد والخطأ، فأعظهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب وترضى أن يعطيك الله من عفوه وصفحه، فإنك فوقهم، ووالي الأمر عليك فوقك، والله فوق من وراك! وقد استكفأك أمرهم، وابتلاك بهم) ^١.

ومن بين الأبرز في توجه النص المبارك، ما يتضمنه مدار البحث، ألا وهو ضمان الحقوق وما يقابله من أداء الواجبات على أساس تضامني عميق، وبناء العلاقات الإنسانية وحرية التعبير والرأي من الأبسط إلى الأعمق استراتيجيا، ومنه بمنظور التنمية المستدامة، على أساس أرقى مبدأ إنساني: (إنهم صنفان: إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق) ..

وكما يسميه لغة ومدلولات العصر، هندسة الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وإعادة هندستها، بعمق الفلسفة التربوية الإنسانية التي تتبناها الدولة، ويتضامن معها المجتمع بالدستور والقانون، لحماية مستقبله المشترك ..

وكذلك مما يحمل النص المبارك، البعد التربوي والتعليمي ومضامين الحق فيهما، بما فيه حرية اعتناق المعتقدات والرأي الحر، وأين ما كان ومتى ما كان، على أن لا يخل بالقيم والأمن واحترام الرأي الآخر، سواء كان في الجامعات أو المعاهد أو في غيرها، وما يترتب عليه من مسؤولية الجامعات لترسيخ الثقافة الرفيعة التي تجعل من الأستاذ أو التدريسي والطالب وكل من يعنيه الأمر، أن يحترم ويحترم، يعني تبادل الاحترام، واحترام الآراء والمعتقدات ..

^١ - نهج البلاغة / ص ٤٢٧ .

رابعاً : الفكر وترابطه النفسي والسلوكي

استكمالاً لما تقدم ذكره ، وما ترتب من تطلعات راسخة للوصول إلى محور العقل الموضوعي الموجه نحو بناء الإنسان السليم ، المتعافى بخطوط اتصالاته وعلاقاته الرسمية وغير الرسمية .. ولأجل بيان ووضوح الصورة المواكبة لكل تطور ، من التطور التكنولوجي ، ومروراً بغزو الفضاء ، وامتثال العالم في ظل الانترنت والفضائيات ، وأصبح كأنه بقعة جغرافية صغيرة ، يل شاشة صغيرة ، وما أثره على واقع الجامعات وطموحاتها وخطتها واستراتيجياتها ومنه تعليمها المفتوح On Line. وما تضمنته من رؤيا ، وما تحمله من رسالة إلى المجتمع والداخلين ضمن عملياتها ونتائجها ومخرجاتها من الطلبة وما يكتسبونه من التخصصات المتنوعة ..

-
- ¹ - ينظر : - د. ريكان إبراهيم/ النفس والعدوان/ دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد/ ١٩٨٧ .
د . قيس النوري / الحضارة والشخصية / دار الكتب للطباعة والنشر – جامعة الموصل / الموصل / العراق / ١٩٨١ .
د. هاشم حسين ناصر المحنك / تأثير الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لارتكاب الجريمة ؛ مع دراسة ميدانية / المؤتمر العلمي الأول المشترك بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الداخلية / في ٩-١١ / ٢ / ١٩٩٣ .
د. هاشم حسين ناصر المحنك / الجريمة وبعدها الاقتصادي مع دراسة ميدانية / ندوة التحليل العلمي للجريمة / كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة بالتعاون مع وزارة الداخلية / مركز البحوث والدراسات بتاريخ ٢٩ / آذار / ١٩٩٥ .
د . هاشم حسين ناصر المحنك / دور الإعلام في نبذ العنف شارك في المؤتمر الإعلامي الإقليمي الأول لمحافظة جنوب الوسط الذي نظمه مجلس محافظة كربلاء المقدسة ، والمشاركة فيه المحافظات ؛ النجف الأشرف وبابل والديوانية وواسط وكربلاء المقدسة ، والمنعقد في يوم الأربعاء الموافق ٢٩ / تشرين الأول / ٢٠٠٨ ، ومثل البحث المذكور محافظة النجف الأشرف منفرداً ، وتم نشره في مجلة (مركز دراسات الكوفة) / مجلة فصلية علمية محكمة / تصدر عن مركز دراسات الكوفة – جامعة الكوفة / العدد ١٥ / لسنة ٢٠٠٩ .

وتحولت الجامعات المتخلفة عن ركب قريناتها ، بما تتصف به أنظمتها المغلقة ، أو على أقل تقدير ، ليست بمستوى التحديات كجامعات ، ولا بمستوى متطلبات التغيير العالمي وسوق العمل ، ولا بمستوى ما مطلوب من تطورات ونمو مواكب ومحافظ على قوة المجتمع الذي تعيش فيه ، وبه أضعف كيانها وكيان المؤسسات الوطنية والدول ، فأصبحت تابعة ومهددة بالمخاطر الجمة .. ولا بد من وضع صورة من صور التجارب العالمية التي حافظت ويتطور قياسي متقدم على محتوى شعوبها وخصوصياته ، ألا وهي اليابان ..

فنرى اليابان بانتظام إصلاحها الإداري الذكي والمستمر والمستدام ، بالانفتاح المواكب والمتخطي للبيئة الخارجية ، تتقدم في كل المجالات ، ومنها مجالات التعليم الجامعي .. لكون جانب من مضامين خططها استوعب لحقيقة قائمة ، ألا وهي ، أن المجتمع مرهون بما تنتجه الجامعات من مخرجات تحمل علمية ومعرفية وبمنحى تنويري مرن لتطويرها .. وصب اهتمامها بالخيال العلمي الذي هو نتاج عدم الاستهانة بالرأي والرأي الآخر ، ومنه جعلت فضائها الواسع مثمر بالطروحات والإبداعات والمواهب والابتكارات .. وما تجارب الشعوب المتقدمة ، إلا صورة إبداع منطلق من الكلمة والخيال الفكري والعلمي والتنويري ، وبما تمليه الخطط ، وعبر أفضل السبل الموصلة إلى اللا محدود في التفكير والإضافة والإبداع ، ومعرفة كيفية تطوير كل هذه المجالات وغيرها على أفضل المناهج .. وهو ما تجسده إنسانية التطلعات الجامعية ، وما تحققه من انسيابية وإنسانية وإبداع الرأي والرأي الآخر ..

وما يتطلب من أبعاد ديمقراطية مستوعبة ومحققة لما يتطلبه حقوق الإنسان ، بل مجمل حقوق الناس ، بدلا من أن ينغلق الرأي على ذاته ، وقد يفقد خاصيته وشخصه وكيانه ..

ومن بين سلبيات الانغلاق ، ظهور الفجوات ومخاطر المناخ التنظيمي على الهيكل والدليل التنظيمي والقيادة والقرارات والسياسات وطبيعة العمل وما يدخل من تكنولوجيا وأساليب الرقابة والمسؤولية الاجتماعية ..

وينطبق ذلك على بناء شخصية ؛ التدريسي وزميله ، والطالب وزميله ، والتدريسي والطالب ، ومستوى ما يبني من التعصب والحقد والضعف ، وما ينجر على الثقافة والسلوك التنظيمي ..

وهنا لابد من إستراتيجية فاعلة وانسيابية وتكاملية واضحة وألية تجمع بين :

- الفكر أو المعلومات أو المناهج الداخلة ضمن الدراسات الجامعية الأولية والدراسات العليا المخطط لها ضمن الإمكانيات المتوافرة والتي ستتوافر مستقبلا ، لدعم العمليات التعليمية ، وبالشكل المناسب استراتيجيا ..
- آثار وارتباط ما تقدم مع الجانب النفسي ومؤثراته ؛ كالثقة بالنفس والمعلومات والمناهج وما تحمله من قوة تلبى الحاجات وتحقق استثمار الفرص ..
- انعكاساته ومؤثراته المباشرة وغير المباشرة على السلوك أو التنفيذ الاستراتيجي ، وبالمواجهة الإستراتيجية للتحديات والمخاطر والتهديدات ، يكون وضع الخطط وإدارتها ، أو ما يسمى بإدارة التحديات أو المخاطر الإستراتيجية ، المتطلبة لتوظيف القدرات وما يحقق النجاح والتفوق ، وبما لا يغفل

التغييرات والتطورات العالمية ، ومنه ما يتعلق بالدراسات العليا ، وما يتطلبه من سلوك تنظيمي مدروس .. ويمكن تبيان ما تقدم ذكره بمخطط ، يوضح فاعلية المعلومة وانعكاساتها على النفس والسلوك ، والمؤثرة على اتجاهات الرأي ، وطبيعة استقلالية واستقبال الرأي الآخر على أسس إنسانية فاعلة ومثمرة وحضارية ، والمخطط هو الآتي :



مخطط رقم (٢) يبين انسيابية إستراتيجية الرأي والرأي الآخر

فالمرونة لاكتساب الثقافة التخصصية أو العامة مع الوعي ،
عن طريق المؤسسات الأكاديمية أو قنوات متعددة بصفة ؛ مقروءة
ومسموعة ومرئية ، متطورة أو تقليدية ، الكترونية أو ورقية ،
رسمية وغير رسمية ..

كلها وبتفاوت ، تؤدي إلى تحقيق تقدم استراتيجي
يتضمن حق التفكير بمنظور حرية الرأي والرأي الآخر ، ويجعل
عمق لآلية المحاوره وبناء الفكر المبدع والمثمر ، وانصباب التفكير
في البناء والعطاء ..

ويذلل الصعاب على أسس تضافر المعلومات والعلوم
والمعارف ، وتكامل الجهود الإبداعية ، باستقرار وثقة بالنفس مع
داعم طروحات الرأي الآخر ..

ليكون المنطلق السلوكي والأداء العالي الجودة ، بتوجهات
المعنويات العالية ، وبمنهج ثقافة الرأي والرأي الآخر التي تتبنى
المشروع المنتج للفكر الفردي والجماعي ، والبعيد عن التعصب
والحقد والضعينة ، والبعيد عن كل ما يعوق التقاء الآراء بكل
انسيابية وإنسانية ..

المبحث الثاني

الجامعات

بين التدريسي والإعلام والقيم

واستكمالاً سيكون محاور هذا المبحث ، متعلق بالجامعات ودورها في استثمار القيم ، لدعم ثقافة تقبل الرأي الآخر ، الدال على مدى المستوى الحضاري للوسط الجامعي والمجتمعي .. ومنه ما يترتب على التدريسي من مسؤوليات ، ليحمل خصائص الشخص القيادي الطليعي ، المصلح لذاته وللآخر ، والمؤثر بالطالب والبيئة وما يحيط به في دعم المحاور المثمرة ، لبناء الرأي المعتدل دون التعصب ، والحيلولة دون أن يؤدي إلى العنف .. وتكاملياً ، الاتجاه بما يدعم ذلك من خلال الإعلام ومنظوماته الفاعلة ..

- لذا ومن هذا المنطلق ، ستكون محاور المبحث كالاتي :
- أولاً : القيم ودور الجامعات لاستثمارها في ثقافة الرأي .
 - ثانياً : التدريسي القيادي وثقافة الرأي والرأي الآخر .
 - ثالثاً : الإعلام والبعد التربوي والتعليمي .

أولاً : القيم ودور الجامعات لاستثمارها في ثقافة الرأي

للقيم Values غاية الأهمية في بناء الفكر، وما يدخل ضمن الأبعاد النفسية والسلوكية، ومجرياتها الاجتماعية والأخلاقية، وما تمليه بشكل متبادل ومتفاعل من الحلول الفلسفية، وتكاملها الدقيق بالحلول الدينية ..

ومنه ما يتحقق من الاستقطاب وتجنب النفور والتشتت، ليدعم منظومة احترام الرأي والرأي الآخر، وما تتبناه من الانسيابية والمرونة في استقبال الآراء ..

وللقيم من هذا المنطق، التأثير النفسي، وتوجهات السلوك الفردي والجماعي أو الجمعي في تشكيل وتنظيم ثقافة الرأي وتقبل الرأي الآخر، ومحوره المحاور البناءة والمثمرة، على أساس الموضوعية البعيدة عن الفراغ واغتراب الفكر ..

وما أنماط الشخصية وسلوكها، إلا نتيجة إسهامات من العوامل المستقلة والتابعة، ومنها استيعاب الدور القيمي وتمثيله بالسلوك ونتائجه الإيجابية والسلبية، الأنية والمستقبلية، والنظر من خلاله إلى المرحلة الموصلة للتعامل مع الحرية والديمقراطية وتطبيقات اتجاهاتها الإنسانية ..

واستراتيجيات الجامعات، وما تخطط لها من البرامج والسياسات، برؤى واضحة ونافذة، وما تتشكل منها الرسالة المطابقة والموجهة والمجسدة للغايات والأهداف المرسومة، والمعمول بمضامينها الخطط المرسومة ..

ومنه يمكن أن تجعلها حلقة الوصل ، لترسيخ الثقافة الديمقراطية ، باستراتيجيتها المتطورة والإنسانية ، والتي لا تعمل على وفق مضامين التكتيك الموجه ، ولا تكون الرهينة والزائلة بزوال المسبب والغاية غير الإنسانية ، ولا تتجه وتتحرك بموجه المبدأ القائل : (الغاية تبرر الوسيلة) ..

ويتطلب الانتباه إلى إن القيم رهينة :

- الفهم الفردي للقيم ومستوى تأثيره على الآخرين ..
 - الفهم الجماعي للقيم ومستوى تأثيره على الفرد والمجتمع ..
 - فهم المجتمع للقيم وتأثيره على ذات المجتمع ، بما فيه التأثير على الفرد والجماعة ، ومنه تغيير النفس والسلوك ..
 - الفهم النسبي والمتداخل بين ما تقدم ذكره ، وتأثيره المكاني والزمني والموقفي ، وبمراعاة حركة التغيير ..
- كما هو عليه مفهوم وفهم القيم قبل وبعد ؛ الثورة الصناعية وغزو الفضاء ، والتعامل مع أحدث الاتصالات ، والتعامل مع منافع الثورة المعلوماتية ، والانترنت ومواقعها الاجتماعية ..
- ولكل مرحلة فهمها العام والخاص ، وبلورتها ، وإيصال معلوماتها ، والتفاعل معها والتعامل بمكوناتها الموجهة ..

لكن رغم هذه التغييرات والظروف ، بقيت وتبقى القيم بدلالاتها ومفاهيمها وفهمها ومكملاتها وديناميتها ؛ هي المحرك للأفراد والجماعات والمجتمعات ، بمختلف تطورها ومشاربها ..

وهنا يظهر دور الجامعات واستراتيجياتها في استيعابها وفهما على أساس اجتماعي واقتصادي ونفسي وسلوكي وحتى سياسي .. إلخ ، من أجل الوصول إلى الكيفية في استثمارها ضمن

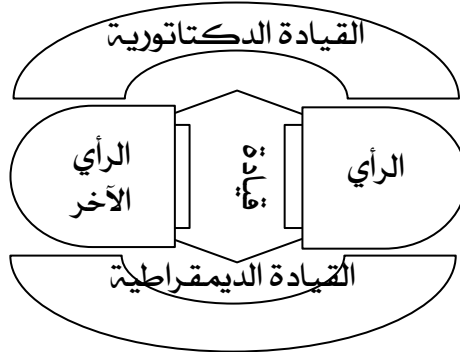
مجال نبذ الخلاف والتعصب والعنف المفرق للوحدة ، واختيار المحاوره بعمقها الإنساني الديمقراطي ، عبر الرأي وفهم الرأي الآخر ، والفهم المتبادل ، والتعاون والتعامل معه على أساس مجمل المعايير الموضوعية- الأخلاقية ..

ثانياً : التدريسي القيادي وثقافة الرأي والرأي الآخر

القيادة هي فكر وعلم وأسلوب وتوازن وعمل وتنفيذ الأنشطة بوساطة الموارد البشرية ، وكل ما يسهم في دعم التنفيذ وجودة الأداء واستدامته ، على وفق ما مخطط له لتحقيق الأهداف .. والقيادة بفاعليتها تكون أبعد وأعمق من الممكن ، تستقطب الطاقات والقدرات والرغبات ضمن واتجاه تجمع مجتمعي أو جماهيري ، والسير به باتجاه تحقيق أهداف مشتركة ، ويتفاعل نفسي وأداء سلوكي فني ، ومؤشر نتائج ما يوضحه الخط البياني .. وتظهر قيادة الرأي المقارب والديمقراطي بشقيه ؛ قيادة الرأي ، وقيادة الرأي الآخر ، ونقطة الالتقاء المنتج ، يفرز ، قيادة ثقافة : الرأي ، والرأي الآخر ، يعني نقطة التقاء واستقطاب وجذب على أسس ثقافية عقلانية مرنة واعية ..

وتظهر مقابلها قيادة الرأي المشاكس الدكتاتوري المتسلط بشقيه ؛ قيادة الرأي ، وقيادة الرأي الآخر ، وعندها يكون نقطة النفور والتشتت ، والتعصب والعنف ، وحينها يتم فرز قيادة التشدد ، وتوجهات فردية ثقافة : الرأي ، والرأي الآخر ، يعني نقطة نفور وطرد وتشتت ..

وممكن وضع مخطط مبسط لهذا التوجه العام وكالاتي :



مخطط (٣) يبين بشكل مبسط ومختصر قيادة الرأي والرأي الآخر

والقائد هنا ، لابد من أن يمتلك أدوات وثقافة إدارية ، والخبرات ، وأدوات مناسبة للتخطيط ، وسبل التوجيه للتنفيذ ، وسبل أخلاقيات عدالة الرقابة التقييمية الوظيفية والتقويمية الأدائية ، ومستوى معرفي للتعامل مع هذه الأبعاد وغيرها ، بكل ما يتطلبه الأمر من أسلوب تنفيذ الخطط بوساطة الموارد البشرية ، لتحقيق الأهداف والغايات المرسومة ، وما يتوجب أن تتصف بالاستمرارية والنتائج المستدامة ..

وجدير بالذكر ، لابد من التنويه بشكل مبسط ومختصر ومفيد إلى أن :

- الإدارة تبدأ من تنفيذ الأعمال ، ومجرياتها التخطيطية وتطبيقاتها التنفيذية والرقابية ...
- القيادة فإنها تبدأ من (أسلوب) تنفيذ الأعمال ، بوصفها ومواصفاتها ، ومجرياتها التخطيطية وتطبيقاتها التنفيذية والرقابية ...

وبشكل مختصر مفيد ، ربما يكون (القائد) :

- شخص حقيقي ؛ يراه الناس المحقق لتطلعاتهم وأهدافهم ،
لما يمتلكه من معرفة وخبرات وسمات جاذبه للآخرين ،
تشدهم في وحدة توجهاته ، وبما يتفق معهم على نظام
وتنظيم وتنسيق وتنفيذ ما يتطلب تنفيذه ، والوقوف
الوقائي والعلاجي بوجه من يتقاطع معهم في تعويق
الأعمال ..

وربما يحقق التوافق الذي يرضى به حتى الخصم ، وبه
يحقق ديمقراطية الرأي والرأي الآخر ، بلا هدر لحقوق
الجميع ، فيكون بذلك قوة سلمية وعقلية مضافة
لشخصه ومن يتجه بتوجهاته ..

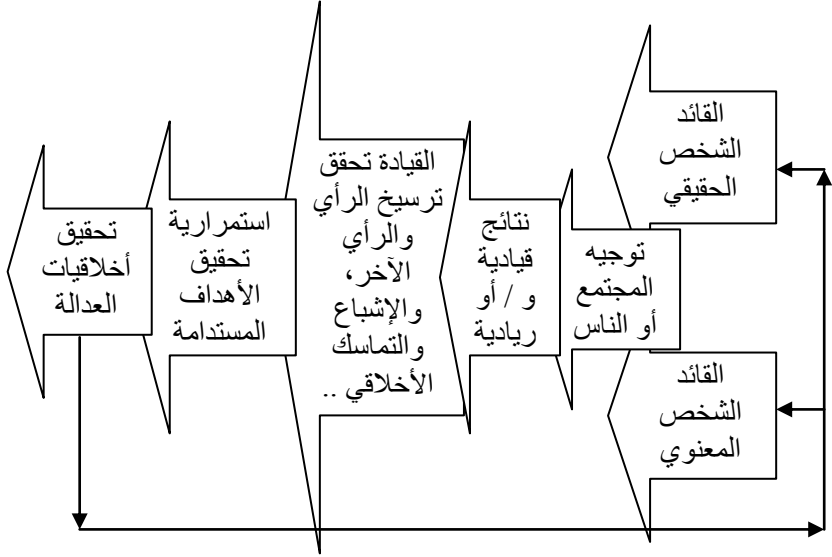
- شخص معنوي ؛ متمثل بمؤسسة أو منظمة أو مشروع ،
ويأخذ مناحي ملبية لطموحات متعددة ، منها اجتماعية
واقتصادية وتربوية وتعليمية .. وربما تكون هذه
الشخصية المعنوية ، بما تمتلكه من مواهب وإبداعات ؛
قيادية و/ أو ريادية ..

فهي قيادية بوضع الخطط وتنفيذها وتحقيق
التطلعات والأهداف المستدامة ..

وريادية بوضع كل ما هو مبتكر وجديد ويحقق
الرفاهية بكل اتجاهاتها ، ومنه ما يظهر النتاج أو الإنتاج
قبل ظهور الحاجة ، وبعد عرضها تظهر الحاجة ويتم إشباعها
للمستهلك أو الزبون ..

فيكون الاتجاه بالنتاج الفكري الجديد ، وذلك
بتوسيع قاعدته الاستهلاكية ، بتلبية ظهور حاجات
المستهلك المنتج بشكل واسع ، أو الإنتاج للسلع والخدمات

الجديدة بشكل واسع ، لتحقيق إشباع ما استجد من الحاجات الجديدة الظهور ..
ويمكن توضيح ما تقدم ذكره ، بشكل رئيسي ومبسط ومختصر بالمخطط الآتي :



مخطط (٤) يبين منظومة مبسطة للاتجاه القيادي والريادي في تماسك الرأي والرأي الآخر

ومنه ما ينبثق من خصوصية التدريسي القيادي وربما الريادي ، واستعداداته وما يمتلكه من ملكة الإبداع .. وهو حقا من يبدع ، ويتجه بأداء ما مطلوب منه ، وتوجيهه واستجابة ما يتطلبه من الآخرين ، وما يحققه أثناء الأداء بحسب ما تم التخطيط له ، فيتطابق الخط البياني للمخطط له ، مع الخط البياني لما تم تنفيذه فعلا ..

ونتائج ما قام به ، وأثار العملية التعليمية الآنية والمستقبلية ، يدلل على دراية إستراتيجية مثمرة وإبداعية .. ومواصلته يتطلب منه أمور كثيرة ، منها ما يوجهه ، وهو النمط القيادي الذي يتبعه كأسلوب للأداء .. وبهذا ولتوضيح الأمر ، يمكن بيان أنماط للأستاذ القيادي في المحاضرة ، وهو ما يسهم في بناء منظومة علاقات محورها ثقافة الرأي والرأي الآخر ، ومنه ما يتجه به للتعامل مع الطالب أو المتدرب ، ويمكن تحديد جانب من السيناريوهات بالآتي :

- تدريسي قيادي يضع اهتماماته وتركيزه على المناهج التدريسية ، تكون منطقة الضعف في العلاقات ..
- تدريسي قيادي يضع اهتماماته وتركيزه على الطالب ، تكون منطقة الضعف في تكامل إيصال المنهج ..
- تدريسي قيادي يضع اهتماماته وتركيزه على المناهج التدريسية أولاً مع الاهتمام بالطالب ، النجاح في العلاقات الإنسانية نسبي ..
- تدريسي قيادي يضع اهتماماته وتركيزه على الطالب أولاً مع اهتمامه بالمناهج التدريسية ، النجاح في المنهج نسبي ..
- تدريسي قيادي يضع اهتماماته وتركيزه بالتساوي بين جانبي المعادلة الطالب والمناهج التدريسية ، يحقق نسبة من التنسيق والتنظيم في تنفيذ خطة الدرس ..
- تدريسي قيادي يضع اهتماماته وتركيزه على ما يتحتم عليه الموقف اتجاه الطالب أو المتدرب والمناهج التدريسية أو التدريبية ، وتكون تطبيقاته لما تتطلبه النظرية الموقفية للمحاضرة ، عندها يتطلب ذكاء وجهد وأداء عالٍ ،

وفرصته في النجاح واسعة ، وربما يصل بقيادته لمستوى
التدريسي الريادي ، إذا ما تم تعاون الطالب وتفاعله معه ..
- تدريسي قيادي يتجه مثلاً باتجاه العصف الذهني ،
وتكامله يكون عند مستوى مرونة وفاعلية مجريات ما
يتطلبه من التمييز والاختيار ، وهنا مما يدعمه ، ثقافة
الرأي والرأي الآخر ..

وكل من الأنماط الرئيسية المذكورة ، لها الخصوصيات
والمحاسن والمساوي في بناء مستوى ثقافة الرأي والرأي الآخر ،
ومتطلبات ما يدعمها من مرونة وانسيابية وفاعلية ، ومدى ومستوى
القوة والتماسك الإستراتيجي ..

وبشكل عام ، يكون القيادي ما قبل الأخير والأخير : الذي
يهتم بالموقف ومتطلبات الموقف في تدريسه وعلاجاته ، والذي يهتم
بتطبيقات العصف الذهني التفاعلي ، كل منهما يأخذ بزمام أمور
محددة ، وربما يحقق مبدأ ؛ تعلم كيف تتعلم لإدارة ما تمتلكه
من معلومات ، لاعتبارات التوازن الاستراتيجي بين :

- ما تتطلبه القيادة من دعم ..
- محاولته الوصول إلى نقطة التقاء مع الطالب ، ليخلق عملية
تفاعلية مع المعلومة العلمية أو المعرفية أو مادة المناهج
التدريسية أو المناهج التدريبية ..
- يبني عملية المشاركة في استقبال المناهج والمعلومة لدى
المتلقي ؛ الطالب أو المتدرب ، على وفق ما متوافر من أدوات
وامكانيات منظورة وغير منظورة ، مع مراعاة الجانب
النفسي السلوكي ، ورسوخ المعلومة ..
- متابعة وتواصل : تقييمي وظيفي ، وتقويمي أدائي ، من
أجل أن يكون هناك استمرارية تحسّن الوظيفة والأداء

والإبداع ، وبناء شخصية مستقبلية فكرية وثقافية بوصف ومواصفات ما تتطلبه من مرونة وفاعلية في المحاور المثمرة ، وما تتواصل مع مستجدات وأساليب الرأي والرأي الآخر ، ووضع أسس وبناء ثقافة هذا الاتجاه ، للوصول إلى أفضل إستراتيجية للجودة ، وما تحققه للوصول إلى الجودة المستدامة في مختلف الأنشطة والمجالات والأصعدة والسلوكيات والثقافة التنظيمية ..

- بناء روح تقيمية وتقويمية هادفة وموضوعية مبنية على أساس أخلاقيات العدالة والمساواة والتكافؤ المناسب والمثمر للموقف ..

- بناء نظام المكافآت للمتلقي ، أثناء العملية التعليمية وما بعدها ، لتكون له أسلوب أو منهج يمكن الاستعانة به لبناء الجودة المستدامة في أداءه وأداء العاملين معه ..

- يحقق رضى لدى جميع الأطراف بالشكل المناسب ، وهو جانب مهم لإستراتيجية ثقافة الرأي والرأي الآخر ..

- بناء مؤشر التحسس بمستوى الجودة لدى التدريسي القيادي ، ولدى المتلقين من الطلبة أو المتدربين ، ليكون أسلوب معياري متواصل لتحسين الجودة ..

ومن مؤشرات هو مدى المرونة وقوة ثقافة الرأي والرأي الآخر ، بحدود المنهاج التربوي والتعليمي وما يدور خارج نطاقه ، مما يحقق بناء نفسي - جماعي ، ينتج عنه تعزيز ما يتناسب من اتجاه سلوكي - جماعي ..

وجانب منه على سبيل المثال ؛ أن يتقارب أو يتنازل التدريسي عن رأيه ، إذا رأى صحة رأي المتلقي ، وتعزيزه بما يناسبه من المكافأة بالدرجة أو الكلمة المشجعة ..

- متابعة التدريسي للنتائج داخل القاعة والقسم والكلية والجامعة والبيئة المحيطة بالجامعة من أجل رفع المستوى العلمي والمعرفي ، ورفع مستوى الجودة وكل ما يؤثر على قوة ومستوى الرأي والرأي الآخر ، وتربية وتعليم الطالب على ذلك بالمشاركة الموضوعية ، مع الاهتمام بالحوافز في كشف حقائق نتائج العمليات التعليمية التي يقوم بها التدريسي ..

واتباع أسلوب المقاربة والمقارنة بينه وبين زملاءه التدريسيين ، وتحفيزهم على إتباع واستثمار المنافسة المنتجة لخير الجميع ..

وهو أيضا أسلوب يساهم في عملية تنمية وبناء إستراتيجية ثقافة الرأي والرأي الآخر ، بكل ما يحمله من التماسك الجمعي ، وبالمضامين حضارية ..

- ظهور المشكلة وعلاجها الفوري أو في حينها ، يعد تمرين للتغيير واستثمار جميع المشاركين في العمليات التربوية والتعليمية ، على أساس تعاوني موضوعي ..

- إسهام التدريسي والطالب في المبادرة التربوية - التعليمية في العملية التدريسية التفاعلية المنتجة بداعم الذكاء العاطفي ..

ولابد من بيان مدى وضوح وإسهام المسؤولية والعمل المناط بالمعني من الكادر التدريسي والطالب ، لتسيير العملية أو المهمة التعليمية ، بما تتطلبه من الأداء الفعلي التطبيقي ..

ومنه ما يتحقق من مدى صلاحية مستويات السلطة القائمة ، وما تتضمنه من جانبي الرقابة والإشراف التقييمي والتقويمي الفوري ، لحماية مستوى الجودة وتواصل الأفضل

والأنسب استثمارا ، مع الاهتمام بجانب العلاقات الإنسانية ،
وانسيابية الاتصالات بين مختلف أنشطة التدريس وطلوبته ،
والمستويات الإدارية داخل القسم والكلية والجامعة والبيئة المحيط
بها ..

وكلا الاتصالات والعلاقات ، تؤتي ثمار نجاحها ، حينما
يأخذ منحها المباشر وغير المباشر في مسار الأداء الصحيح ومعايير
النتائج ، وحينما تصب جميعها في المستوى البنائي لمنظومة الثقافة
المحققة لصالح التماسك الجمعي والمجتمعي ..

ثالثاً : الإعلام والبعد التربوي والتعليمي

الإعلام Media ، ومستوى حرية الإعلام ، وما يرتبط به من
حقوق ، والرأي ، والرأي الآخر ، والتعلم ، والتربية ، والتعليم ..
حلقات وأدوار لنظام يكمل بعضه البعض ، لرفد الإنسان
بثقافة تتقبل الحضور والرأي الآخر ، وبدعم ما يحمله من قيم
وأخلاقيات ، لها نتاجاتها في التأصيل البعيد عن التعصب والعنف ..
وبهذا فاستقامة التربية والتربوي السوي ، هو مفتاح الوعي
لدى الأجيال المتعاقبة ، والتي تبدأ من التربية داخل البيت ، مروراً
بالشارع ومكوناته البشرية والمادية والمعنوية ، ووصولاً إلى
الامتداد الأعمق المتمثل بالمؤسسات التربوية والتعليمية ..
ومنها المدرسة والجامعة ؛ المسؤولية المسؤولة المباشرة ، وما
تحمله من الثقل الأكبر في بناء الجانب التربوي والتعليمي للفرد
والجماعة ، وما تتوجه ببناء الشخصية الفردية والجمعية حتى
الوصول إلى بناء الثقافات والحضارات ، وقويم ما يكاملها ..

والإعلام بكل وسائله الكلاسيكية والمتطورة ، لا بد أن يدخل ضمن هذه البيئة والجو التربوي والتعليمي ، وبمختلف أبعاده ، وما يمكن باستراتيجياته أن يكون مصدر القوة والأفق الواسع الجامع المانع ؛ الجامع لكل أطراف العلوم والمعارف والأنشطة والحياة ، والمانع لكل شوائب وملوثات الحياة المادية والمعنوية والفكرية ، فهو الرقيب المبشّر والمنذر بواقع الحال ، والموجه بتصويراته الوقائية والعلاجية ، وأفاقه التقييمية والتقويمية للسمات التربوية والتعليمية ، وبمؤشرات الخطوط العامة والخاصة ..

وكلما استوعب الإعلام الحاجات والرغبات المادية والمعنوية والفكرية ، ووضع علاجاته ، وحلول وإشباع تلك الحاجات ، كلما دخل إلى عمق وصلب المضمون التربوي- الأخلاقي ، وحقق جانب من أهدافه الإنسانية في دعم تماسك المجتمع والدولة ومؤسساتها ..

وهنا يمكن أن تنتهياً أدوات وسبل بناء العقول التربوية ، بما يسهم به الإعلام ووسائله المختلفة ، بشكل فاعل ، المؤدي إلى الإسهام في بناء العقل الباطن السوي للفرد ، مروراً بالجماعة والمجتمعات ..

وبهذا يمكن الإعلام أن يحقق أرفع مستويات الوعي والتربية القويمية ونشر الثقافة ، ومنها الثقافة العلمية والمعرفية ..

¹ - يراجع : - د . اسكندر الديك / اليونسكو والصراع الدولي حول الإعلام والثقافة / المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع / بيروت / لبنان / ١٩٩٣ .
- د . هاشم حسين ناصر المحنك / الإعلام والتحديات العالمية / دار أنباء للطباعة والنشر / النجف الأشرف / العراق / ٢٠٠٩ .

- Perreault, William D. & McCarthy, E. Jerome " Essentials Of Management ; Global - Managerial Approach ", 10th Ed. , McGraw- Hill / Irwin , New York- Americas , 2006 .
- Popenone , David "Sociology" 3rd , prentice – Hall , Inc. , New Jersey , 1987. سلطان

ولا ننسى مدى التصاق الطفل ، وامتداده المشترك مع الفئات العمرية المختلفة ، بالفضائيات ، ومنها التلفاز وبرامجه المختلفة ، وما تلعبه أفلام الكارتون وأفلام الأطفال والبرامج المتنوعة والإعلانات .. إلخ ، من تأثيرات تربية بالغة وفاعلة حتى في العقل الباطن ، وبه يبرز وينعكس على آراءه وسلوكياته وتعامله مع ذاته والآخرين بالإيجاب أو السلب ، وتفاقمه المنكوس ليتحول إلى سلوك العنف والجريمة والتدمير الأخلاقي ..

فضلا عن ما يسهم به الإعلام التابع والمستقل ، وبالوسائل المنتجة للوعي الاجتماعي - التربوي والتعليمي القويم أو المنحرف ، مدى رسوخ ثقافة المحبة أو العنف ، والترويج لاتجاهات معينة ، من شأنها أن تولد الرأي العام البئاء أو المدمر للحياة والشعوب ..

والأقرب ، تهديد وتحدي ، ما نرى ونسمع ونلمس ، مما فعلته وتقلعه وستقلعه الوسائل الإعلامية عبر الانترنت ووسائل الاتصالات المتنوعة ..

ومن خطورة ما يعملها الإعلام المعاصر والموجه لأغراض متعددة الغير مستقل والغير مسؤول ، أن يبني فكريا أحادي تدميري وخطر ، لا يعزز ولا يرى إلا الأنا الفردي أو الجمعي المفرق والمهدد السلم العالمي ، والمبني على التعصب المقيت المتجاوز القيم والأخلاق والإنسانية ..

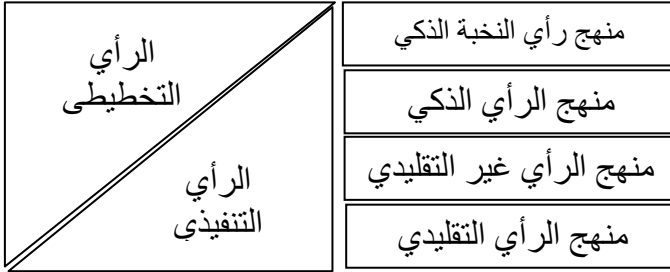
والأخطر منه تربويا ، وما لا يتجه في معالجته ، وما لا تتضمنه خطط المؤسسات التربوية والتعليمية ، حينما لا يتحقق العقلانية في استقبال المعلومة عبر مختلف وسائل الإعلام التقليدية والحديثة والمعاصرة ..

فتتهدد المنظومة الأخلاقية - الإنسانية ، وينجم عنها تراجع القيم ، وتراجع متطلبات الأسس والبناء التربوي للإعلام ، وتراجع معطيات ومستوى تماسك بناء المجتمع - الدولة التضامني .. وهو ما نرى جوانب منه يتحقق في العراق ، فالتنفيذ في كل الاتجاهات ، إما يكاد أن يكون معدوم ، أو في أحسن الأحوال نتائج أداءه منقوص ، بسبب التوجه في الإثراء غير المشروع ، المتولد عن الاتجاهات التربوية والفكرية المادية التي لا تتصل بأخلاق ولا سلوك دين حقيقي ، يبني النفس السوية وقويم السلوك ..

المبحث الثالث

إستراتيجية الرأي والرأي الآخر

قبل أن نتوجه لمحاور المبحث ، لابد من بيان جوانب من مستويات الرأي والرأي الآخر، وعلاقتها بالتخطيط والتنفيذ ، وبمنظور إستراتيجي بين الصياغة والتطبيق ، ويمكن توضيح مختصرها بالآتي :



ومنه سنتناول في هذا المبحث محاور من شأنها أن تعالج بشكل مختصر ، لأمر مهمة ، وتشمل الآتي :

أولا : إستراتيجية بناء ثقافة الرأي الآخر .

ثانيا : البيئة الداخلية والخارجية وتأثيرهما على الرأي والمستقبل .

ثالثا : تحديات الرأي والرأي الآخر .

رابعا : صنع واتخاذ القرارات الإستراتيجية والرأي الآخر .

أولاً : إستراتيجية بناء ثقافة الرأي الآخر

الإستراتيجية Strategy المبنية على تحديد الأهداف والغايات والسياسات الرئيسية ، وما يوصل تفاصيله ضمن الخطط الخاصة للوصول إلى تلك الأهداف ، وما يتطلبه من السعي لتأدية مديات الأنشطة أو الأعمال ..

وامتداده بناء التفكير الاستراتيجي Strategic Thinking ومدى الانفتاح على الرأي الآخر بمستوى ثقافي بناء ، لا يهدر أو يصادر أو يقنن الحريات ، والنابع من منظور التفكير العقلاني الإنساني ..

ومنه ينبثق القرار الذي ينظم وينفذ الأنشطة المنظورة وغير المنظورة ، والتوازن بين الحاجة والإشباع ..

وثقافة احترام الرأي الآخر ، الإستراتيجية الداعمة لهذا التوجه الذي يتم من خلال تطبيقاته ، التعايش السلمي ..

وهو ما يتطلب من الجامعات تبنيه استراتيجيا ، حتى في بناء الفاعلية الأخلاقية بين الأساتذة والطلبة ..

فمتما يرى الطالب أستاذه وقدوته يرفده بمعلومات وعلوم قابلة لأدوار الرأي والرأي الآخر على أسس ثقافية- علمية ، يصبح البعيد عن التعصب ، والانفتاح وتقبل واحترام الرأي الآخر ، واعتماد الحرية ومنهج الديمقراطية كحجر أساس ، لا كحجر معوق وعثرة لتقدم الفكر والعلم ، فضلا على ما يبنيه من قوة ، ويهيأ الفرص للتنافس الشريف ..

ولا ننسى بأن الثقل الكبير للقطاع الطلابي ، وما يحققه من وقع وموازنة مستوى ثقافة الرأي والرأي الآخر في رفق المجتمع ..

فضلا عن مستوى بناء الفكر ومستقبل المؤسسات وحمائتها من مختلف أنواع الفساد ؛ كالفساد الإداري والمالي والعلمي ، وأساسه محتوى الرأي ، بما فيه مستوى استخدامات مختلف العلوم المناسبة وبالاتجاه الصحيح ، والحد من كل أنواع الانحرافات والتعويق والتقادم الإداري ..

وحتى انعكاسات ذلك على إستراتيجية بناء ثقافة احترام الرأي الآخر ، باستخدام أحدث الآليات للوصول إلى تأمين وحماية المؤسسات مما يعيق تطابق الوصف الوظيفي مع المواصفات المطلوب من شاغلي الوظائف ، ليكون الشخص المناسب في المكان والتوقيت المناسبين ..

وهو جانب استراتيجي في هذا البناء الحيوي والفاعل والداعم لكل أشكال الانسيابية في مسح صياغة وتنفيذ أو تطبيق الاستراتيجيات بأفضل الأداء المطلوب والمناسب والمثمر .. ومنه ما يحقق أفضل نتائج لصنع واتخاذ القرارات الإستراتيجية ، المحققة لبناء الثقافة التضامنية في احترام كل هذه الأدوار بحرية الأداء وضمان النتائج ..

وما يلحق من تناول صنع واتخاذ القرارات ، الذي يتطلب المشاركة ، وبيان ما يحقق نجاح تنفيذ القرارات ، وهو عامل حيوي في بناء هذه الثقافة ..

وعموما ، فإن أدوار ما يتطلبه الرأي والرأي الآخر ، لا بد أن يكون له عناية خاصة ، تتبناه إستراتيجية واضحة ومتكاملة العطاء في المجال العلمي والمعرفي المستدام ، المنبثق من المنظومة الذكية ، التربوية والتعليمية ..

ثانياً: البيئة الداخلية والخارجية وتأثيرهما على مستقبل الرأي

وللبينة Environment بمختلف عواملها المستقلة والتابعة، تأثيراتها؛ المادية وغير المادية، والمباشر وغير المباشر، والتي تنقسم إلى:

- البيئة الداخلية.
- البيئة الخارجية.

البيئة الداخلية وتشمل كل ما تحويه المؤسسة أو المشروع من: الموارد البشرية، والجوانب المادية وغير المادية، والمحتوى غير المنظور بما فيه النفسي، وما يتمثل من مستوى المعنويات، وبما يتخذه مؤشر القوة والضعف، ومستوى توافر الرأي - التفكير الإستراتيجي مع المعلومات الإستراتيجية ونظمها، وجانب الميزات وما يقابلها من الحوافز، وما تحمله من ثقافة تنظيمية للفكر والرأي، وما تحمله من قيم وتقاليد وقواعد، منها على مستويات الاعمال والوظائف، وتأثيرها - أي البيئة الداخلية - على الرأي:

- كجامعات ومؤسسات المجتمع المدني..
- كدولة مؤسساتية داخل المجتمع الدولي، يؤثر ويتأثر مع فارق القوة والضعف..

وأما البيئة الخارجية، فإنها تتمثل فيها؛ الفرص، والتهديدات والتحديات والمخاطر، وبمتغيراتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتشريعية والقانونية والتعليمية والتكنولوجية والثقافية والحضارية.. وما إليها، وما يرتبط

بشكل خاص بالمؤسسات أو الجامعات ؛ كالموردين والوسطاء
والزبائن والمنافسين .. وما شابهها ، وتأثيرها على الرأي :

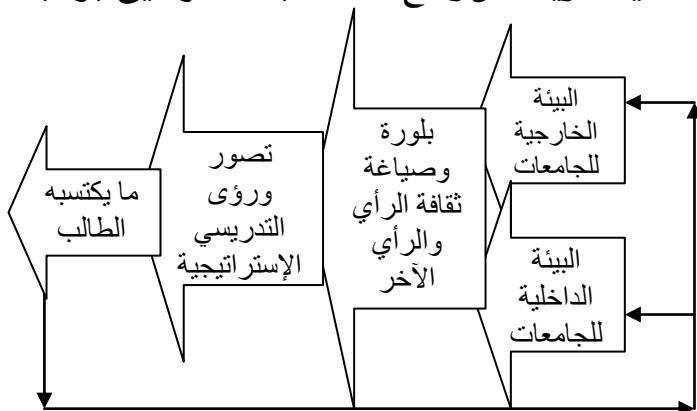
- كجامعة داخل الدولة ..

- كجامعة جزء من الدولة داخل المجتمع الإقليمي والدولي ،
تتهياً لها الفرص ، وتهدها المخاطر والتحديات ، والمستوى
التنافسي ..

ومن هذا فإن للبيئة الداخلية والخارجية ، تغييراتها وبدائلها
وتأثيرها على صياغة الإستراتيجية ، والمكون الهام لإستراتيجية
المؤسسات وإدارتها ، بما فيها الجامعات ..

والإستراتيجية تتضمن الخطط التي يتم تنفيذها ، لتحقيق
التطابق بين الرسالة والأهداف ، والرسالة والبيئة بأثرها الفعال
والجودة العالية ، ويكون بمستوى ما تمتلكه من كفاءة ..

ومنه يتطلب التحليل الاستراتيجي المتكامل ، والمتضمن
التحليل للبيئة الداخلية والخارجية ، وتحليل القدرات المستقبلية
المرتتبة عليها .. ويمكن وضع مخطط مبسط لتوضيح جوانب منه :



المخطط (٥) يبين بشكل مختصر المستقبل الاستراتيجي
للبيئة الداخلية والخارجية وفاعلية الرأي

ومن المخطط المتقدم ، يتبين بأن تكامل فهم واستيعاب البيئة الداخلية بقوتها وضعفها ، ومتطلبات استثمار القوة ووضع السبل الكفيلة لحماية الأنشطة وما فيها من موارد بشرية ومادية وغير مادية .. وموائمتها مع البيئة الخارجية بفرصها وتحدياتها ومخاطرها ، واستثمار الفرص ، والحيلولة على الأقل دون تفاقم التحديات والمخاطر ..

وتماشيا مع ذلك ، تكون بلورة وصياغة ثقافة الرأي والرأي الآخر ، وملئمتها بمقتضى كل موقف ، والاهتمام بما تتمثل المرونة لتحقيق الانسيابية ..

وهنا ما يتطلب من الجامعات ، كمؤسسات مستقلة ومحايدة وبعيدة عن التحزب ، أن تبني التصورات والرؤى الإستراتيجية للتدريسي الجامعي ومن له علاقة بالأمر ، ومنه ما يتزود به الطالب ويكتسب بشكل وبآخر - إلى جانب ما يحمله - من رؤى وآراء وأفكار أستاذه ..

وحينما يتبنى التدريسي ثقافة احترام الرأي الآخر بشكل مقنع ، سيحقق لدى المتلقي ، ومنه الطالب ، اكتساب هذه الثقافة التي تبعد كل الأطراف عن دائرة التعصب والحقد والعنف .. وتكون سلامة مؤثرات البيئة الداخلية والبيئة الخارجية وما تتبناه من أهداف وغايات على الرأي والرأي الآخر ..

ثالثاً : تحديات الرأي والرأي الآخر

وتكاملا مع ما تقدم يظهر أمام المؤسسات التربوية والتعليمية ، ومنها الجامعات والمعاهد ، التحديات والمخاطر والتهديدات والعوائق لمسيرة الفكر ، ولاسيما عندما :

- يحمل الفكر التعقيدات الناجمة عن التعصب والصراع والخلاف ، والانفعال والافتعال للإصرار على الخطأ ، والخطأ الخارج على معرفة قويم الفكر..
- حينما لا يكون الفكر في دائرة الموضوعية في التفكير وتداول الفكرة ، بالمحاورة والمناقشة على الأساس المعرفي والتنويري ، وهو ما يشمل الجانب التخصصي والثقافي والمعرفي غير المتوازن بموازين الإنسانية..
- التحديات الأخرى حينما يدخل الرأي والرأي الآخر في مجال نوع الجنس الذكري والأنثوي ، لا على أساس الموضوعية ورأي ما يحمله الإنسان كإنسان ، مقابل أخيه الإنسان ، وما يحمله من فكر قويم مع فكر قويم ، ويقوم على سبيل التقريب بين الرؤى والرسالة الحميمة..
- تحديات الرأي والرأي الآخر ، حينما يكون قادة المذاهب في الدين الواحد محوراً التفريق ، لا محوراً التقريب والرشاد والبناء والتماسك والتطور والنمو..
- تظهر التحديات حينما يدخل العامل الدخيل على الأديان ، للتفرقة والخلاف والصراعات العقيمة ، بما فيه ما يشمل طبيعة وهدف المحاور ، واحترام الرأي والرأي الآخر ، كثقافة تنويرية وموضوعية مثمرة ، لتوليد التقريب والتآلف والمحبة والوئام..
- التحديات القومية أو العرقية ، وتفاضل البعض على البعض الآخر ، ليؤثر سلباً على ثقافة استقبال الرأي والرأي الآخر المؤدي إلى وحدة القلوب والعواطف والمحبة..

- التحديات الأخرى حينما يعمل بقياسات المواطنة على وفق
الطبقية والدرجات ، فترى يؤثر على الفكر والروحية
والمعنوية والنفسية والسلوكية ، ومنه افتعال الأزمات ..

- هناك تحديات اللون والعنصر البشري والفكري وموازن
القوى والمراتب والشهادات وما إلى ذلك ، مما يغير بوصله
الأزمات الفكرية والنفسية والتوجهات السلوكية
ومستوى الأداء والتقييم والتقويم ، بلا موضوعية الخطأ
والصواب ، المعرض له الإنسان ..

وبطبيعة الحال ؛ يبدأ التأثير المتبادل بين الجامعة ،
ككيان رسمي ، والمنتسبين الذين يجمعون بين العلاقات
الرسمية وغير الرسمية ، والاتصالات الرسمية وغير الرسمية ،
كموارد بشرية عاملة في كل المجالات التنظيمية ؛ التعليمية
والإدارية والفنية والخدمية ، والروابط فيما بينهم كمنتسبين ،
وبينهم وبين الطلبة والمحيط الخارجي ، بما فيهم المجتمع والمؤسسات
المختلفة ، وخصوصا حينما تكون الجامعة رافد حيوي علمي
واستشاري لحل مشاكل المجتمع والمؤسسات المختلفة ..

وتبدأ التحديات والتهديدات لكل هذا الكيان ؛
كشخص حقيقي أو معنوي ، والتوجه لمواطن القوة والضعف ، وما
تكون من فجوات ، ومنه مرة في حضور الخلل لدى الشخص المعنوي
أو الحقيقي ، وأخرى يكون عند وجوده وتفاعله في موقع تسويق
نشاطه المنظور وغير المنظور ..

وما تقدم جانب من إثبات وجوده المؤثر ، وما يتطلبه من الداعم
لكل القيم الإنسانية ، ومؤشره في بيان أداءه الحقوق والواجبات من
موقعه ..

ويظهر عند التحديات الرأي الصاخب ، والرأي القاضم السلبي ، والرأي القاضم الإيجابي ، والرأي المتذبذب ، الرأي الهادئ ، الرأي المنتصر ، الرأي المتراجع والمتقدم ، والرأي المشارك والمتفرد ، والرأي الابتكاري المحاور وغير المحاور ، والرأي القيادي المحاورة وغير المحاور ، والرأي الريادي المحاورة وغير المحاور ، والرأي الكابوس ورأي السعادة ، الرأي المتردد والرأي المقدام .. وهكذا .

كل ذلك وغيره من التحديات ، تتحمل ثقلها ووزرها الجامعات والمعاهد والمؤسسات الثقافية ومراكز الدراسات والبحوث ، وكل على وفق تماسه مع المجتمع والطليعة الواعية والواعدة لمستقبل الأمة وازدهارها وتفوقها ، واستمرارها في طور التغيير في ثقافة الرأي والرأي الآخر ..

رابعاً : صنع واتخاذ القرارات الإستراتيجية

والرأي الآخر

قبل الخوض بصلب الموضوع ، لابد من القول بأن الخطط Planes هي التي يتحدد من خلالها الوسائل المستوجب استخدامها للوصول إلى ما محدد فيها من أهداف، ويكون علمي المستوى الوطني ، أو على مستوى قطاع ، أو مشاريع ، أو مؤسسات ..

¹ - ينظر على سبيل المثال : - كامل السيد غراب / الإدارة الإستراتيجية ؛ أصول عملية وحالات علمية / ط ١ / جامعة الملك سعود / الرياض / السعودية / ١٩٩٥ .

- Viardot, Eric / Successful Marketing Strategy For High – Tech Firm / 3ed Ed., Artech House Boston – London, 2004 .

- Dess, Gregory G. & Others / Strategic Management ; creating competitive advantages / 3ed edition / McGraw-Hill Higher Education / Now York / Americas / 2007 .

وتكون الخطة بهذا المنظور ، خريطة استرشادية واضحة ،
يتم من خلالها تنفيذ الأعمال ..

وقد شغلت الخطة مساحة مهمة في الاقتصاد الحديث ، وذلك
لدفع عجلة التنمية على مستوى وطني ، وجانب منه على مستوى
مشروع أو نشاط اقتصادي ، بمحدد أولوية وأهمية الأهداف والظروف
والمواقف ، للإسهام في إعادة تركيب الهيكل الاقتصادي بمنحى
علمي ..

وبه استثمار الموارد والطاقات والمواهب على أفضل وجه ،
لتكون النتائج ، وبالتنسيق بين الأهداف ، بأعلى جودة ، لأعلى
كفاية ، ولأعلى مستوى من كمية الإنتاج وطاقاتها ..

والتخطيط بدوره يؤدي إلى أن يأتي دور صنع القرارات
واتخاذها ، باسترشاد سياسات المشروع وأهدافه ، وما يتم اختيار
البديل من بين البدائل المتوافرة ، وما تتطلبه الأهداف والسياسات
والإجراءات والبرامج ..

وباتخاذ القرارات يتم توجيه السلوك البشري ، لتحقيق
الأهداف المحددة للمستقبل ، وأهمية اتخاذ القرارات في اختيار
البديل من بين البدائل ، للوصول إلى مستوى عالٍ من الكفاية
والجودة لتحقيق الأهداف المحددة ..

ولا نغفل ما أهمية ودور التكنولوجيا الحديثة ووسائل
الاتصالات وشبكة الانترنت في الوصول للمعلومات والبيانات ،
وتحقيق المرونة العالية في التمييز واختيار البديل من بين ما يتوافر
من تعدد البدائل ..

١ - براجع : - إبراهيم الغمري / الإدارة ؛ دراسة نظرية وتطبيقية / مطبعة الرشاد / الإسكندرية /
مصر ..

- د. محمد حسن يس ، د. إبراهيم درويش / المشكلة الإدارية وصناعة القرار / مطابع الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥ / ص ٢٠١ - ٣٠١ .

وبعد كل ما اتضح مما تقدم ، يمكن بيان أنه لا تتوقف مهام الجامعات على المؤثرات المباشرة ، بل يتعداه إلى المؤثرات الغير مباشرة ، سواء كانت رسمية أو غير رسمية ، فهناك استراتيجيات تتأثر بثقافة الرأي والرأي الآخر ..

وتبدأ من المسح الاستراتيجي والتخطيط الاستراتيجي والتنفيذ على وفقه ، ومنه ما يتطلب من رقابة تقييمية وتقويمية ، وحتى الخوض في كيفية صنع القرارات على مستوى أدنى نشاط وحدوده ، وصعودا إلى أعلى وأوسع وأخطر نشاط على مستوى وطني وعالمي ..

ونرى بموضوعية وحساسية ، كل نشاط ، وما يكون عليه قبل وأثناء صنع القرار ، بما فيه القرار الاستراتيجي والتكتيكي والتنفيذي ..

حتى الوصول إلى مرحلة اتخاذ القرار وتنفيذه ونتائجه والمعلومات المرتدة ، وما يأخذ من مأخذ مستوى وموضوعية ثقافة الرأي والرأي الآخر خلال كل هذه المراحل التكاملية ..

وما تحمله المسؤولية وأخلاقية التنفيذ السليم المثمر ، إلا جانب من قوة أو ضعف الرأي والرأي الآخر ..

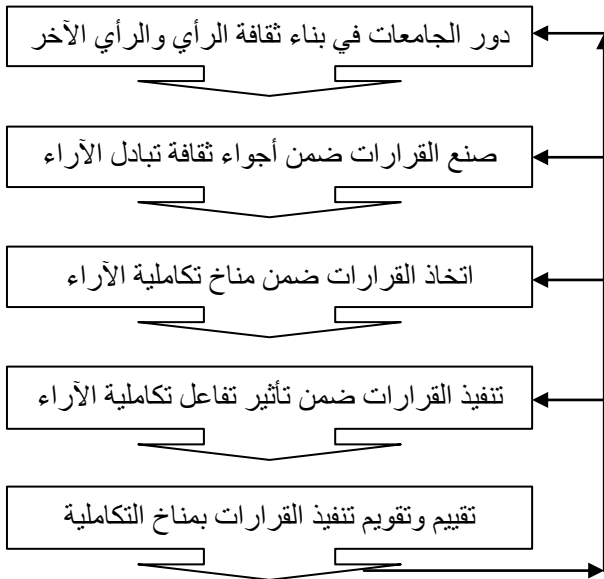
وجانب كبير من الأعباء ، وبمختلف الأنشطة ، تتحمله الجامعات والمعاهد والمؤسسات ، ولاسيما التي لها مساس بها ..

فلا يمكن أن يكون القرار واستراتيجيته بمستوى المسؤولية والنجاح وتفاعل المعني به ، إلا من خلال ما تبذره أو تزرعه هذه المؤسسات ..

ويتضمن كل من إسهامات ذوي الاختصاص ، وحالات يشترك معهم فئة محددة من العاملين ، وفي حالات معينة يشترك كل العاملين ، بشكل جماعي ..

وربما يسهم في صنع واتخاذ القرارات ، قاعدة واسعة من المجتمع ، وفي حالات تشترك الجماهير للتصويت على القرارات ، لتتحمل بشكل وبأخر مسؤولية المصادقة ، ومسؤولية الأداء والنتائج ، ويكون الأداء والنتائج تضامني بكل المعايير ، لكون المشاركة تحقق إيجابياتها بالتضامن والاستعدادات النفسية ؛ الفردية والجماعية ..

ويمكن بيان العلاقة بين الرأي والرأي الآخر ، وما يدخل ضمن مراحل القرارات ، وما يتم الانتفاع منها واستثمارها ، وذلك من خلال المخطط الآتي :



المخطط رقم (٦) يبين العلاقة بين الرأي والرأي الآخر ومراحل القرارات

ولا ننسى القوة والضعف المتمثلة في البيئة الداخلية بكل مستوياتها ومدياتها وظروفها ومواقفها ..
وأیضا ما يقابله ويتمثل من الفرص والتهديدات والتحديات في البيئة الخارجية ؛ الوطنية والعالمية ..
كما هو عليه على مستوى الجامعات وبيئتها الداخلية من قوة وضعف ، بما تستثمره من إمكانيات بشرية ومادية وغير مادية ، وما يدخل في عملياتها التعليمية من الطلبة وقابلياتهم وإمكانياتهم والأدوات والآليات المستخدمة ، وحلقات الترابط بين مختلف الشرائح ، والحيوية الدينامية الكامنة في الرأي والرأي الآخر ..

وتتحمل كل الأطراف موضوعية ذلك ، وما يتحتم عليها من ضغوطات البيئة الخارجية الوطنية والعالمية ، ولاسيما التحديات الكائنة في البيئة الرقمية وشبكات الاتصالات العالمية ..

المبحث الرابع

التدريسي والتقنيات وبناء الرأي

سيكون مدار هذا المبحث ، ما يتعلق بالتدريسي الجامعي والتقنيات الحديثة ، وحصيلتهما في التأثير على ثقافة الرأي والرأي الآخر... وبهذا ستكون المحاور الآتية :

أولا : الجامعات والتقنيات الحديثة والرأي الآخر .

ثانيا : المرحلة التفاعلية بين التدريسي والتقنيات والرأي الآخر .

ثالثا : دور العلوم السياسية والرأي الآخر والتقنيات .

أولاً : الجامعات و التقنيات الحديثة والرأي الآخر

من البديهي وكما هو معروف للمتخصصين ، ما تأثير كل مرحلة من مراحل التطور التقني المخطط له وغير المخطط له ، وما تأثيره على المحتوى الفكري والنفسي والسلوكي للإنسان ، امتدادا من الثورة الصناعية وحتى وصولنا إلى تطور الاتصالات والثورة المعلوماتية والفضائيات ..

وما تأثير الانترنت Internet ومكوناته ، وما يدخل ضمنه من قدرات وأنظمة ومنظومات معلوماتية وعلوم ومعارف ..

وتطبيق من تطبيقاته هو المحاورة بين البشرية؛ أين ما كانوا، وأين ما رحلوا، وأين ما حلوا، حينما تتوافر وتتكامل البنى التحتية والبنى الفوقية لهم ..

وما هو إلا صورة واضحة من الصور المؤثرة على مختلف مناحي الحياة، وبها اختزلت الأزمنة والعالم بالاتصالات، وأصبح بإمكان أي شخص يتعرف على ما يجري من حوله، ويبدى آراءه المتنوعة بكل حرية ..

ولا يتوقف عند هذا الحد، لكنه تعدى إلى المؤسسات التربوية والتعليمية، وانفتح العالم أمامها، وانفتحت الجامعات على العالم بتفاصيلها، وأصبحت تتأثر وتؤثر بقدر إمكاناتها وقوة ما تمتلكه من فكر وقدرات بشرية ..

ومنه مجريات وموجبات هندسة وإعادة هندسة هذه القدرات على أساس كل ما يتطور استراتيجيا وبخطط مدروسة، واستثماراتها للفرص المتوافرة وما ستتوافر لاحقا ..

وأصبح من خلال الجامعات ومنها الجامعات المفتوحة، تنمية الموارد البشرية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم وخبراتهم، وتزويدهم بأدق المعلومات والمعارف الحديثة، للإسهام في التنمية والتقدم، وبها بدأت على وفق مبدأ تعلم كيف تتعلم، لاستيعاب وعلاج ما تعمله ..

وأرست الجامعات العالمية الأسس للرأي والرأي الآخر، وجانب حيوي منه ما تتضمنه المؤتمرات والندوات والمحاضرات، وتأخذ هذه الآراء مناحيها التخصصية؛ في العلوم التطبيقية والإنسانية، ومنها

¹ - ينظر مثلا: - د. حسن مظفر الرزو / الفضاء المعلوماتي / ط ١ / مركز دراسات الوحدة العربية / بيروت / لبنان / ٢٠٠٧ .

- Haag , Stephen & others / Management information systems ; for the information age / 6th edition / McGraw-Hill Higher Education / Now York / Americas / 2007 .

ما يتعلق بالسياسة والاقتصاد والاجتماع ، وبطروحات ديمقراطية دعامتها احترام الرأي والرأي الآخر، وبروحية حضارية، وبثقافة تنم عن الانفتاح على الفكر الآخر..

وما التقنيات الحديثة، إلا الوسيلة الداعمة لإيصال المعلومات والعلوم والمعارف، وتوثيق وبناء كل ما يخدم الإنسانية.. وما الفضاء المعلوماتي بأفقه اللا محدود، وحرية المحاورات وعلى كل الصعد، وبمختلف الاتجاهات والانتماءات والمشارب العالمية، وعبر أحدث التقنيات وأنظمتها، إلا صورة واضحة عن ما أولته وأسهمت به هذه التطورات العالمية..

ومؤشر الانفتاح، لا يقتصر على فئة معينة دون أخرى، وبالخصوص حينما توافرت قنوات الاتصالات المناسبة، وبتكاليف معقولة..

على رغم من ظهور الفجوة الرقمية بين الشرق والغرب، والدولة الفقيرة والنامية، والدول المتقدمة، ورغم ما يتحدد من إيجابيات وسلبيات هذه الاتصالات، وما تتعلق بالمستوى الثقافي ويمستوى الوعي والتحضر..

ويبقى لكل شيء في الحياة، حدوده ونفعه، وما يتطلب من نشر الوعي وسبل وآلية واستيعاب العمل به، لكسب واستثمار المحاسن دون المساوى، والذي من شأنه أن ينعكس على السلوك الجماعي، وما يمتد بخصائصه على الدولة وسياساتها، وما يمتد إلى المجتمع وأنشطته وعلاقاته، وتأثيره على بناء شخصية الفرد والجماعة وبلورتها لخدمة التطور والنمو، وكذلك ما تعنيه وتحتويه الحرية والديمقراطية في القول والسلوك والأداء، وبناء ثقافة الرأي وما يقابله من آراء، ولاسيما الدور الكبير التي تشغله المؤسسات التربوية والتعليمية ومنها الجامعات..

وتأثير التدريس بشكل وبأخر على فكر ونفسية وسلوك الطالب ، وما يدعم مما يتوافر لاستخدام كل الأساليب ، وما يتناسب من سبل استخدامه من التقنيات الحديثة ، وهو جانب من الأبعاد الحيوية الفاعلة التي تؤمن بتداول الآراء والأفكار والعلوم والمعارف ، على مستوى عالمي ، أو حتى على أوسع الشرائح .. لذا لابد من تحقيق سبق تعلم وثقافة التقنيات الحديثة لمواكبة التطورات واستثمار الفرص ، ومعالجة التحديات بشكل مستمر ، والحد منها وتحجيمها ..

وبطبيعة الحال فإن التقنية لها حضورها الفاعل ، تبعا لتطور الدولة وتطور المجتمع ؛ سياسيا ، وما يكون عليه من المنحنى الاجتماعي والاقتصادي ، والمتطلبات التربوية والثقافية ، وامتدادها الحضاري ..

ففي الدول المتقدمة يختلف رؤى الفرد والمجتمع عن الدول النامية والمتخلفة ..

كما هو عليه طبيعة استقبال المعلومة من داخل بيئته وخارجها ، ومنه سلامة مختلف قنوات إيصال المعلومة والمعرفة ، ومدى التأثير الفكري والنفسي عبر الكلمة المسموعة والمقروءة والمرئية ..

وبذات الوقت يتأثر تبعا لتوافر التقنيات أولا بأول لدى الفرد من عدم توافرها ، ومدى التصاقه بمصدر المعلومة وتمييزه وقناعته وثقته بها واختياره الحر ..

ويمتد ذلك حتى على طبيعة بناء الفكر وفلسفته لدى الجامعات والكوادر التدريسية والطلبة ، وصلة وصلهم والتأثير المتبادل مع المجتمع والمؤسسات ، بمختلف مشاربها وانتماءاتها ، بما فيه المؤسسات أو المنظمات المدنية ، وحلقة الوصل المتمثلة

بالتقنيات وطبيعتها وطبيعتها توافرها للمتلقى ، ومستوى استقبالها وتفهمها والتعامل معها ..

والحالة النفسية الفردية والجماعية ومدى تقبلها واستقرارها ، هي حلقة أخرى من الحلقات الفاعلة لدى البيئة الجامعية وما يحيط بها ، والتقنيات المتوافرة في عملياتها التعليمية ، وقنوات الانفتاح على المجتمع المحلي والوطني والعالمي .. من هنا تبدأ إستراتيجية التقنيات الحديثة ، وامتدادها الأخطبوطي في كل الشعب والمؤسسات الجامعية ، والدور والطبيعي الذي يؤثر على الرأي والرأي الآخر ، لانفتاح قنوات الاتصالات التي لا بد منها ، بشكل مباشر وغير مباشر ..

ومحددات ومتطلبات عولمة الرأي من المنطلق المحلي إلى العالمي وبالعكس ، كحالة إنسانية متبادلة الحضارات ، إن رغبت أم أبيت ..

ولا يمكن في عالمنا المعاصر أن نتصور انغلاق دولة أو مجتمع على ذاته ، والاكتفاء الذاتي بالمعلومة والفكر والعلم والمعرفة ، ومنها مثلا ، ما يتعلق بالاقتصاد والسياسة ..

ولا يمكن الاستغناء حتى عن المستورد ، في كل مفاصله وربما تفاصيله ، فكيف لا يتأثر الرأي والرأي الآخر بما يدور حول الشخصية والعقلية الثقافية والعقلية الوطنية ..

ومنه على أقل تقدير ما تسمع وتأخذ موقف إيجابي أو سلبي ، أو حالة نسبية من الإيجابية والسلبية ، أو حتى اختيار موقف الحياد منه أو التوازن ..

ثانياً : المرحلة التفاعلية بين التدريسي

والتقنيات والرأي الآخر

ويعد المستوى المؤثر للتقنيات على الرأي الآخر، لابد من تجزئة أو تماثل المناخ في صورة متكونة داخل الجامعة والرؤى والرسالة الجامعية، كمؤسسة تعليمية متقدمة ومتصدرة ومؤثرة في مستقبل البلد ومشاريعها التنموية ..

فالقاعة الدراسية أين ما كانت، تبقى متكونة من أستاذ أو تدريسي وطلبة ومواد دراسية متخصصة، يتخللها محاورات أساسية وعرضية، لها علاقة ودليل من قريب أو بعيد بالثروة الثقافية الفكرية المتخصصة، ومدى انسيابية وفاعلية ومرونة دخول التقنيات الحديثة في بلورتها أو سلامة إيصالها ..

هنا يقف التدريسي شاخصاً ومؤثراً ومتأثراً بالموقف والزمان والمكان والمعلومة والمعارف والعلوم، ومدى انفتاحه على البيئة الخارجية، منطلقاً من تفاعله مع ذاته وبيئته، وربما طلبته .. والطلبة بما تحمله من عادات وأعراف وتقاليد وقيم ورؤى وثقافات وحضارات، برغبتها أو عدم رغبتها، لابد لها من الإصغاء للتدريسي والتفاعل معه ..

بما فيه ما يتعلق بالقطب الجامع بين؛ الرأي الفطري والرأي المكتسب، والرأي بحسب القدرات العقلية، والرأي بالتجارب والخبرات بمزاولة الذات وعن الغير، ورأي المتخض عن الأزمة والمشكلة والمعاناة، والرأي بنظرة وعلاجات تقليدية، والرأي بنظرة وعلاجات غير تقليدية، وربما رقمية ... وهكذا .

والأخطر ما يكون هذا في بيئة الدول النامية ، لكون الطالب فيها ، لا يرى نفسه إلا منصاعاً لأستاذه ، وإن خالفه فالنتيجة إنهاء مستقبله الأكاديمي ..

لذا تراه غالباً ما يتحايل ويتأقلم مع هذا الجو ، وقد ينجر هذا على مدى تقبله أو عدم تقبله لكل تطور تقني داخل في العملية التعليمية ، بما فيه تأثيره بأستاذه ، ومدى قبول أستاذه لهذا التغيير ، الذي قد ينجر على استعدادات وقابليات وقدرات التدريسي والطالب وانطباعاته على الرأي والرأي الآخر ..

والأخطر حينما يكون بالتكرار وتقمص الأدوار ، التعزيز السلبي المستمر ، ومنه ما يتم غسل دماغ الطالب ، فيكون نتاج خطر على مستقبل المشاريع والأنشطة ، وربما خطر على بناء الدولة ومؤسساتها في حالة الوصول إلى مناصب متقدمة ، ويهدد محتوى القرار الذي يمر عبره أو يشارك في صنعه واتخاذ ، فيحمل ما تراكم من تلقينات أستاذه الغير السوي ، وعقده وأزماته النفسية .. وبهذا لا بد من استيعاب أهمية ما يحمله التدريسي ، وأهمية التقنيات وقنوات الاتصالات ، والمصدر المسؤول عن المعلومة ، ومدى الوثوق به وتمثله في دقة إعطاء المعلومة على أساس الموضوعية والحاجة والإشباع النفسي والعلمي والمعرفي ..

والتعاون الرسمي وغير الرسمي للتدريسي والطالب ، وقوة إستراتيجية للبناء التعليمي ، وما يمكن أن تتضمنه التقنيات كمدخلات وعمليات ومخرجات ومعلومات مرتدة ..

وأيضاً في مكونات نظام عملية الاتصالات الداخلية والخارجية ، من المرسل والرسالة وإسهام القنوات بكل مكوناتها ومدى تطورها وانسيابية إرسال الرسالة من خلالها ، ومستوى واستعداد استقبال المعنى بالرسالة والاستثنائي الداخل عليه وعلى البيئة ، ومدى إسهامها في تفاعل مستقبل الرسالة مع محتواها ،

ومدى التفهم لها الجزئي والكلّي ، والآني والمستقبلي ، والمباشر وغير المباشر ، ومدى التأثير المتلاحق والمكمل له ..
وبدوره مدى ومستوى وقع تأثير المعلومات من شخص لآخر ، ومدى تداولها وتجديدها وتنشيطها ..
ومن كل هذا وغيره تكون المرحلة الفاعلة ، أو دورة حياة المعلومة والعلم والمعرفة وتجدهم من خلال الحلقات وتفاعل ما بين التدريسي والتقنيات والطلبة ، وما ينجم عنها كثقافة عامة وثقافة متخصصة وعلمية ، وتأثيرها على الرأي والرأي الآخر ..

ثالثاً : دور العلوم السياسية والرأي الآخر والتقنيات

تستمد السياسة Policy قوتها منذ أن كانت تعني ؛ تدير أمور الدولة من مجموعة عوامل ؛ ذاتية وموضوعية ، وتابعة ومستقلة ، ومن القوة الشخصية الفردية والجماعية ، وما يدخل ضمنها من الظواهر الثقافية ، وما يدرسها علم الثقافة Cultureology بالوصف والتحليل ، البنائية والوظيفية ..
وما يدخل ضمنها من ؛ التقنيات الحديثة الفاعلة والعادات والتقاليد ، وبلورتها داخل المجتمع المدني المتحضر ..
ومدى المشاركة بسعة قاعدتها وبواباتها السياسية والحزبية والجماهيرية ، مع بناء الفكر على أساس مبدأ تعايش الرأي والرأي الآخر على أرضية مثمرة ، وإنسان مدعم بالمحوارة المنتجة للفكر الإنساني ، ويدعم كل ما تحمله أشكال الحريات الإنسانية ، كأساس لتلاحم الفكر والأخلاق والمنطق ..

وتظهر مسألة سيادة القانون كجزء فاعل منظم للحياة السياسية، وما يضمن لها المحتوى الدستوري، وما يبني من علاقات بين مختلف مكونات الدولة ومؤسساتها والمجتمع، وقد تفوق العقد الاجتماعي الداعم للسياسة، وبكل مكوناتها ..

وتبرز العلوم السياسية في تنظم الفكر الأكاديمي، المؤهل الكوادر بعلم وثقافة تخصصية من شأنها أن تكون أدوات بين حنايا البحث والدراسة والتأهيل والتنظيم وتسيير الحياة، ومنها المنحى السياسي، ويظهر هذا بوضوح في الدول المتقدمة ..

ويديهي أن تكون العلوم السياسية في الدول المتطورة والمتقدمة، بوابة لبناء الرأي والرأي الآخر من خلال البناء المدعم بالحريات التي يعرف حدودها التنظيمية بين الفرد والآخر، والذي ينجم عنه الرأي والرأي الآخر، والاحترام المتبادل والمتعايش على أساس السلم، والابتعاد عن النزاعات والصراعات المدمرة ..

وكلما كان التفهم والاستعداد والانفتاح على الآخر، بوعي وبلا تعصب وبلا انغلاق، كلما تمهد سبل نجاح المحاوراة وإستراتيجية نتائجها الفعالة ..

ومن منظور تكاملي آخر، ما مواقع الانترنت إلا منهج تطبيقي وتمرين ودرس للخوض في غمار طرح الرأي والرأي الآخر على طاولة المحاوراة الصريحة، بلا قيود وبلا شروط وبلا فوارق وبلا طبقية وبلا حدود وبلا حواجز تقليدية تذكر ..

والمسؤولية الكبرى تقع على عاتق المتصدين للسياسة والمؤسسات السياسية، والأسبق منهم المؤسسات الثقافية والتعليمية، وأبرزها ما يتم دراستها عبر العلوم السياسية، وما يدخل من الدرس التقليدي والحديث والمعاصر المتطور ..

وبتفهم أعمق، وكعنصر فاعل داخل ثقافة الرأي، وانتظام المحاوراة على مستوى أفراد ومؤسسات، وباتجاهات رسمية

وغير رسمية ، وفعاليتها مباشرة وغير مباشرة ، وبما تتطلبه من تقنيات حديثة ، ينطلق منها الدرس وتحقيق التقارب الزمني والمكاني والإنساني ..

وبهذا وبغيره ، تكون الجامعات وبمختلف التخصصات الأكاديمية ، النظرية والتطبيقية ، لها حضورها الفاعل في بلورة ؛ شخصية التدريسي ، وشخصية الطالب ..

وكل له دوره في مستقبل المحاورة وبناء ثقافة الفكر ، بالخصوصية والعمومية ، ليتضح الرأي والرأي الآخر في التوجه السلمي - الإنساني ، وبمؤثراته الحضارية ..

المبحث الخامس

الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات

بعد كل ما تقدم من المباحث ، وما دار في أروقتها من معالجات لأمر التدريس والطالب محوري الجامعات ، وما يرتبط بالعلاقات الإنسانية – العلمية ، وما ينجم عنه ، بناء الرأي والرأي الآخر ، وما له من أهمية وتأثير على المناخ التنظيمي ، والرؤيا والرسالة التي تحملها الجامعة ، وما يعول عليه من مستقبل البيئة الداخلية للجامعة ، وعلاقتها بما يحيط بها من البيئة الخارجية ؛ الوطنية والعالمية ، وما تتضمنه العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية والحضارية ..

ومنه ما نخلص به للاستنتاجات التي نبني على وفقها المقترحات والتوصيات ، وستكون كالآتي :

أولا : الاستنتاجات .

ثانيا : المقترحات والتوصيات .

أولاً : الاستنتاجات :

- يمكن أن نستنتج مما تقدم من محاور المباحث ، الآتي :
- 1- تسبق الحرية وبلورتها ، كل اتجاهات الرأي والرأي الآخر ، وبالحرية يتحقق الابتعاد عن القيود وامتلاك الإرادة واستثمارها ، ومنها ما تقف عنده الجامعات في فاعلية وحراك ؛ حرية التعلم وحرية العمل وحرية الاعتقاد وحرية الاختيار والحرية الاقتصادية والحرية السياسية ..
 - 2- أهمية الحرية الفكرية العقلانية ، والمشرعة بالرأي المنبثق من الثقافة العامة والوعي المتكافئ ، وتبدأ الجامعات عملها ، وفاعلية القاعدة المتينة من مبدأ ؛ (تعلم كيف تتعلم ثقافة المحاورة) ..
 - 3- الرأي قرار مبسط ، لا بد أن تأخذ أنظمة الجامعات دورها في تنمية الإبداع فيه ، لذا يتطلب العقلانية والدرامية أو الإحاطة بموضوع أو مشكلة معينة ، ويتطلب أن يوضع منهج لدراسة موضوع المحاورة وشخصه وزمانه ومكانه وأبعاده المادية والمعنوية والنفسية والاجتماعية ..
 - 4- يتبلور الرأي من مستوى قوة ضغوطات محاور أو حيثيات الحدث ، ومحاورة الآراء على وفق ما يخالج الشخص ، المستمدة من مستوى الوعي والثقافة والتحليل المناسب ، ومجموعها يتأثر بالمساحة المأهولة لإبداء الرأي وبمستوى الحرية ، ومستوى تحمل مساحة الحرية للرأي والرأي الآخر المنبثق عن مستوى الحدث وتفاعله وتفاعل المجتمع معه ..
 - 5- ربما تأخذ حرية الرأي فسحتها وامتداداتها والمسائلة الموجهة على ما يسع محتوى الدستور أو القوانين وتفسيراتهما ،

وتفسير ذوو النفوذ والسطوة والتحكم برقاب الناس
وألسنتهم ..

٦- حرية الرأي إعلامياً يكون بإحدى وسائل الإعلام المقروءة
أو المسموعة أو المرئية ، وبإحدى التقنيات التقليدية أو
الحديثة والمعاصرة ، ومصدر تخطيط وتنمية القدرات
وتطوير البيئة المناسبة والمثمرة هي الجامعات ، وذلك
يتحدد ضمن برامج معرفية وعلمية ..

٧- لحرية الرأي البنى التحتية ، ومنها المعلومات والبيانات
والمعارف التي يحملها الفرد والجماعة ويؤمنون أو
يتمسكون بها ، فمصادقية حرية الرأي لا يمكن أن
تتحقق إلا بمجموعة عوامل مستقلة وتابعة ؛ منها الوعي
والاستيعاب والإيمان والقوانين والأعراف والتقاليد ..

٨- رغم استخداماته المتنوعة ، إلا أن الحق باب من أبواب الرسوخ
والعقيدة ، وللحق مضامينه وتطبيقاته ، فهو يبدأ من حق
الله على المخلوق ، وفهم هذا الحق ، كمنطلق لكل
الحقوق ، بلا حيف وبلا استغلال وبلا فوضى ..

٩- في تراثنا الحضاري مبادئ تدعم وتؤصل بناء العلاقات
الإنسانية وحرية التعبير والرأي ، على أساس أرقى مبدأ
إنساني للناس ؛ (فإئهم صتفان : إما أخ لك في الدين ، أو
نظير لك في الخلق) ..

١٠- الديمقراطية منفذ واسع يتطلب الوعي المكافئ له ،
ليتحقق من خلاله ثقافة الرأي والرأي الآخر بلا عنف ، وهو
ما يمكن أن تحقق تنميته وتطويره الجامعات والمعاهد ،
وفي مقدمته الابتعاد عن التعصب والحقد والضعفينة
والتفرقة ..

١١- للقيم أهمية في بناء الفكر ، لما يدخل ضمن الأبعاد النفسية والسلوكية والاجتماعية والأخلاقية والفلسفية والدينية ، واحترام الرأي والرأي الآخر ، وما تتبنى الانسيابية والمرونة في استقبال الآراء ..

١٢- ما أنماط الشخصية وسلوكها ، إلا نتيجة إسهامات عدة ومنها استيعاب الدور القيمي وتمثيله بالسلوك ونتائجه الإيجابية والسلبية ، الأنية والمستقبلية ، والنظر من خلاله إلى المرحلة الموصلة للتعامل مع الحرية والديمقراطية واتجاهاتها الميدانية والعملية الإنسانية ..

١٣- يتطلب من الشخص القيادي اكتساب مستوى علمي ومعرفي للتعامل مع ما يتطلبه الأمر من أسلوب تنفيذ الخطط بوساطة الآخرين لتحقيق الأهداف والغايات المرسومة ، وهو ما ينطبق في المجال التعليمي على التدريسي القيادي المبدع والراعي للإبداع ، وما تتطلبه إستراتيجية تنمية وتطوير الإبداع والمبدع من الطلبة ، ويرفد ذلك بناء الفكر المرن في تقبل الرأي والرأي الآخر ..

١٤- الإعلام والتربية والتعليم ، حلقات وأدوار يكمل بعضها البعض ، لرفد الإنسان بثقافة الرأي والرأي الآخر ، واستثمار قوة القيم والأخلاقيات التي من شأنها احترام وتأسيس اللا عنف ، وبهذا فالتربية والتربويون ، أين ما كانوا ، هم مفتاح الوعي وتوجيهاتهم بناء المستقبل المستدام للأجيال المتعاقبة ، وبناء الدولة الديمقراطية ..

١٥- إستراتيجية القرار الإداري ، منفذ مهم ينظم وينفذ الأنشطة المنظورة وغير المنظورة ، ويضع التوازن المدروس بين الحاجة والإشباع ، ومنه ثقافة احترام الرأي الآخر الداعم لهذا التوجه

الاستراتيجي ، وهو ما تمهد له الاستراتيجيات المنهجية للجامعات ..

١٦- للبيئة تأثيرها ؛ المادي وغير المادي ، والمباشر وغير المباشر ، على مسيرة المؤسسات ومنها الجامعات ، بقوتها وضعفها والفرص المتاحة لها ، وما تواجهه من تحديات ومخاطر وتهديدات ، لذا يتطلب بلورة وصياغة ثقافة الرأي والرأي الآخر الملائم ، لكل موقف يواجهه الشخص المعنوي أو الحقيقي ..

١٧- تظهر أهمية إعادة النظر في الخطط والاستراتيجيات الوطنية أولاً بأول ، وفي طبيعتها مجالي التربية والتعليم وما يعزز دقة تنفيذ خططها وأنشطتها ، والوعي للمسؤولية الكبيرة الملقاة على الجامعات ، ابتداءً من ثقافة الرأي والمحاورة على مستوى محلي وعالمي ، وحماية الإنسان من العنف ..

١٨- تبرز أهمية قوة جودة أداء وتماسك الشخصية الفردية والجماعية ، وما يدخل ضمنها من الظواهر الثقافية ، وما يدرسها علم الثقافة بالوصف والتحليل ، البنائية والوظيفية ، وما يدخل ضمنها من ؛ التقنيات الحديثة الفاعلة والعادات والتقاليد ، وبلورتها داخل المجتمع المدني المتحضر ..

١٩- مسألة سيادة القانون الجانب المهم والفاعل المنظم للحياة السياسية ، وما يضمه المحتوى الدستوري ، وما يبني من علاقات بين مختلف مكونات الدولة ومؤسساتها والمجتمع ، وقد يؤدي العقد الاجتماعي الداعم للسياسة بكل مكوناتها في المحاورة وثقافة حرية الرأي ..

ثانياً : المقترحات والتوصيات

في ضوء مباحث الدراسة ، وما أفرزته من استنتاجات ، لا بد من وضع بعض المقترحات والتوصيات ، ونجمل أهمها بالآتي :

١- بناء إستراتيجية وطنية شاملة ، لحماية كل الموارد البشرية ، ولاسيما منها الداخلة ضمن مختلف القطاعات المتنوعة ، والاعتناء بشكل خاص بالقطاع التربوي والتعليمي ، بمكونات كوادره التدريسية ، والمناهج والطلبة ، ومواكبة كل جديد ، بما فيه التقنيات الحديثة التي يمكن استثمارها على أرقى وجه إنساني تنموي ..

٢- وضع برامج ملائمة وبمنظور متطور ، لتطوير وتنمية قابليات الكادر التدريسي ، وتنمية وحماية الموارد البشرية من خريجي المدارس والمعاهد والجامعات على وفق بناء الفكر الحر المتنامي بالمحاورة ، وثقافة الرأي والرأي الآخر ؛ كمنهج للحياة المستدامة وما يتطلبه المجتمع ..

٣- الحيلولة دون ظهور التعصب الخطر على مستقبل المجتمعات ، وذلك عن طريق ثقافة مفهوم الحرية بين النظرية والتطبيق ، وهنا ممكن أن تسهم الجامعات والمؤسسات الثقافية والإعلامية وحتى الأحزاب والدوائر الرسمية وغير الرسمية ..

٤- لا بد من بناء كادر قيادي لإدارة مختلف المؤسسات عن طريق التخصص والدورات التأهيلية ، ليكون الشخص المناسب في المكان والتوقيت المناسب ، وبالتزامن مع بناء رقابة تقويمية لا انتقامية ، وهو ما يسهم في عدم الخوف من

إبداء الرأي التقويمي الحر البناء المتعاون ، لدعم القيادات داخل المؤسسات ، ويبعد ذلك الفساد بكل أشكاله ، ومنه الإداري والمالي والسياسي ..

٥- مؤشر فاعلية ثقافة الرأي الحر ومحاورة الرأي الآخر، عدم الوصول إلى العنف بالكلمة واليد والآلة المدمرة ، المادية منها والمعنوية ، ويمكن أن يكون عن طريق رصانة الكلمة للشخصيات المعنوية القيادية لمختلف الأنشطة ، ومنها الفكرية والثقافية والسياسية والفنية ، المؤثرة بالمجتمع ..

٦- لا بد من العناية بالطلبة ، هذه الشريحة الواسعة والواعدة لمستقبل الدولة ومؤسساتها والمشاريع الوطنية فيها ، وبث الوعي الملائم لبناء الفكر المرن لاحترام الرأي الآخر في كل أنشطة الحياة السياسية والأدبية والثقافية والعلمية ، وعدم الاستهانة بالقدرات المتاحة وتطويرها ..

٧- بناء نظام حوافز لدعم حرية الرأي واستثماره فيما يلائم محتوى الفكر ، وهو ما يخفف من مشكلة التذمر وعدم الاهتمام بما يدور حول المعني بالأمر ، فالطاقات والجهود البسيطة أو غير المستوعبة في وقتها ، قد تكون لها شأنها المستقبلي ، تخدم تطور وتنمية مجال معين ..

٨- الاهتمام بالتقنيات الحديثة والانفتاح على العالم الخارجي من خلالها ، كما يعملها الانترنت وقنوات الاتصالات والمعلوماتية ، لإفادة الكادر التدريسي والطلبة ، وتعليمهم الأساليب الحديثة والمناسبة لاستثمار ذلك ، ووضعهم على المسار الصحيح ، لانتهاج موضوعية ما يحقق تطورهم ..

٩- الاهتمام بالجانب التراثي وأثر الشخصيات الدينية والتراثية والأدبية، في بناء الأخلاق وأخلاقيات العمل وعلاقاته الرسمية وغير الرسمية، وبديهي أن البناء الأخلاقي يحقق المرونة في الرأي وسماع الآخر ومحاورته على أساس إنساني متمدن ..

١٠- الاهتمام بالجوانب التطبيقية وما يتحقق في الساحة الميدانية للعمل، ويبدأ بوحدة العمل والعاملين فيه، والتحول على مستوى المؤسسة، وفي الجامعات تكون القاعة الدراسية، أو الوسيلة التعليمية الجامعة، هي المنطلق التقويمي ..

١١- تنمية حب الديمقراطية الواعية والمدعومة بالحرية الفعلية المستوعبة لكل تطور سياسي واجتماعي واقتصادي وما يترتب من مضامين تربوية وتعليمية وثقافية، والاهتمام برأي الطالب، البعيد عن الخوف من مؤثرات ذلك على مستقبله، والحيلولة دون معوق لاستيعاب المستوى الثقافي للرأي والري الأخر لدى الطالب ..

١٢- الاهتمام بإستراتيجية القرار الإداري بالتوازي مع ثقافة احترام الرأي الآخر الداعم لهذا التوجه الاستراتيجي، وهو ما يتطلب تمهيده لبناء الاستراتيجيات المنهجية للجامعات ..

١٣- وضع برنامج خاص واستراتيجي للجامعات في بناء فكر سليم تدعمه ثقافة الرأي والرأي الآخر، والطالب فيها محور هذا البرنامج، لكونه يمثل الشريحة المؤثرة في مستقبل المجتمع ..

١٤- يتطلب من الشخص القيادي اكتساب مستوى معرفي وتنويري للتعامل مع الموقف السلبي والمشكلات، وهو ما

ينطبق في المجال التعليمي على التدريسي القيادي المبدع
والراعي للإبداع ، المنطلق من إستراتيجية تنمية وتطوير
الإبداع والمبدع من الطلبة ، ويرفد ذلك بناء الفكر المرن في
تقبل الرأي والرأي الآخر ..

بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى

من المراجع

- المراجع العربية :

- + القرآن الكريم .
- + الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) / نهج البلاغة / ضبط
نصه صبحي الصالح / ط ١ / دار الكتاب اللبناني / بيروت / لبنان /
١٩٦٧ .
- ١- أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني / تحف
العقول عن آل الرسول / الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت -
لبنان / ٢٠١١ .
- ٢- إبراهيم الغمري / الإدارة ؛ دراسة نظرية وتطبيقية / مطبعة
الرشاد / الإسكندرية / مصر ..
- ٣- د . اسكندر الديك / اليونسكو والصراع الدولي حول الإعلام
والثقافة / المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع / بيروت /
لبنان / ١٩٩٣ .
- ٤- د . حسن مظفر الرزو / الفضاء المعلوماتي / ط ١ / مركز دراسات
الوحدة العربية / بيروت / لبنان / ٢٠٠٧ .
- ٥- د. ريكان إبراهيم/ النفس والعدوان / دار الشؤون الثقافية
العامة/ بغداد / ١٩٨٧ .

- ٦- د. عبد الغني بسيوني عبد الله / النظم السياسية؛ أسس التنظيم السياسي / الدار الجامعية للطباعة والنشر / بيروت/لبنان / ١٩٨٤ .
- ٧- عبد الله لحدود ، جوزيف مغيزل / حقوق الإنسان؛ الشخصية والسياسة / دار عويدات / بيروت/لبنان / ط٢ / ١٩٨٥ .
- ٨- د. قيس النوري / الحضارة والشخصية / دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل / الموصل - العراق / ١٩٨١ .
- ٩- كامل السيد غراب / الإدارة الإستراتيجية؛ أصول عملية وحالات علمية / ط١ / جامعة الملك سعود / الرياض / السعودية / ١٩٩٥ .
- ١٠- نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المتخصصين / معجم العلوم الاجتماعية / الهيئة المصرية العامة للكتاب / ١٩٧٥ .
- ١١- د. محمد حسن يس ، د. إبراهيم درويش / المشكلة الإدارية وصناعة القرار / مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب / ١٩٧٥ .
- ١٢- د. هاشم حسين ناصر المحنك / الإعلام والتحديات العالمية / دار أنباء للطباعة والنشر / النجف الأشرف / العراق / ٢٠٠٩ .
- ١٣- د. هاشم حسين ناصر المحنك / موسوعة المصطلحات الإدارية والاجتماعية والاقتصادية والتجارية / مكتبة لبنان ناشرون / بيروت - لبنان / ٢٠٠٧ .

- البحوث :

١٤- د. هاشم حسين ناصر المحنك / تأثير الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لارتكاب الجريمة ؛ مع دراسة ميدانية / المؤتمر العلمي الأول المشترك بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الداخلية / في ٩-١١ / ٢ / ١٩٩٣.

١٥- د. هاشم حسين ناصر المحنك / الجريمة وبعدها الاقتصادي مع دراسة ميدانية / ندوة التحليل العلمي للجريمة / كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة بالتعاون مع وزارة الداخلية / مركز البحوث والدراسات بتاريخ ٢٩ / آذار / ١٩٩٥.

١٦- د. هاشم حسين ناصر المحنك / دور الإعلام في نبذ العنف شارك في المؤتمر الإعلامي الإقليمي الأول لمحافظة جنوب الوسط الذي نظمه مجلس محافظة كربلاء المقدسة ، والمشاركة فيه المحافظات ؛ النجف الأشرف وبابل والديوانية وواسط وكربلاء المقدسة ، والمنعقد في يوم الأربعاء الموافق ٢٩ / تشرين الأول / ٢٠٠٨ ، ومثل البحث المذكور محافظة النجف الأشرف منفردا ، وتم نشره في مجلة (مركز دراسات الكوفة) / مجلة فصلية علمية محكمة / تصدر عن مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة / العدد ١٥ / لسنة ٢٠٠٩ .

- المراجع الأجنبية :

- 17 - Dess, Gregory G. & Others / Strategic Management ; creating competitive advantages / 3ed edition / McGraw-Hill Higher Education / Now York / Americas / 2007 .
- 18 - Haag , Stephen & others / Management information systems ; for the information age / 6th edition / McGraw-Hill Higher Education / Now York / Americas / 2007 .
- 19 - Perreault, William D. & McCarthy, E. Jerome " Essentials Of Management ; Global - Managerial Approach ", 10th Ed. , McGraw- Hill / Irwin , New York- Americas , 2006.
- 20 - Popenone , David "Sociology" 3rd , prentice – Hall , Inc. , New Jersey , 1987.
- 21 - Viardot, Eric / Successful Marketing Strategy For High – Tech Firm / 3ed Ed., Artech House Boston – London, 2004 .

محتويات البحث من المخططات

الصفحة	التفاصيل
٩	المخطط (١) يبين العلاقة المبسطة بين الفكر والنفس والسلوك
٢٣	مخطط (٢) يبين انسيابية إستراتيجية الرأي والرأي الآخر
٢٩	مخطط (٣) يبين بشكل مبسط ومختصر قيادة الرأي والرأي الآخر
٣١	مخطط (٤) يبين منظومة مبسطة للاتجاه القيادي والريادي في تماسك الرأي والرأي الآخر
٤٤	المخطط (٥) يبين المستقبل الاستراتيجي للبيئة الداخلية والخارجية والرأي
٥١	المخطط (٦) يبين العلاقة بين الرأي والرأي الآخر ومراحل القرارات

المحتويات

الصفحة	التفاصيل
٥	المقدمة
٧	✻ المبحث الأول : حقوق الإنسان والرأي
٧	أولا : التمهيد
١٠	ثانيا : حرية الرأي
١٥	ثالثا : حقوق الإنسان والرأي الآخر
٢٠	رابعا : الفكر وترابطه النفسي والسلوكي
٢٥	✻ المبحث الثاني : الجامعات بين التدريسي والإعلام والقيم
٢٦	أولا : القيم ودور الجامعات لاستثمارها في ثقافة الرأي
٢٨	ثانيا : التدريسي القيادي وثقافة الرأي والرأي الآخر
٣٦	ثالثا : الإعلام والبعد التربوي والتعليمي
٤٠	✻ المبحث الثالث : إستراتيجية الرأي والرأي الآخر
٤١	أولا : إستراتيجية بناء ثقافة الرأي الآخر
٤٣	ثانيا : البيئة الداخلية والخارجية وتأثيرهما على مستقبل الرأي
٤٥	ثالثا : تحديات الرأي والرأي الآخر
٤٨	رابعا : صنع واتخاذ القرارات الإستراتيجية والرأي الآخر
٥٣	✻ المبحث الرابع : التدريسي والتقنيات وبناء الرأي
٥٣	أولا : الجامعات والتقنيات الحديثة والرأي الآخر

٥٨	ثانيا : المرحلة التفاعلية بين التدريسي والتقنيات والرأي الآخر
٦٠	ثالثا : دور العلوم السياسية والرأي الآخر والتقنيات
٦٣	✻ المبحث الخامس : الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات
٦٤	أولا : الاستنتاجات
٦٨	ثانيا : المقترحات والتوصيات
٧٢	المراجع :
٧٢	المراجع العربية
٧٥	المراجع الأجنبية
٧٦	محتويات البحث من الأشكال والمخططات

المؤلف في سطور

- درس الابتدائية والثانوية في النجف الأشرف / العراق ..
- درس في جامعة بيروت العربية ، وأكمل دراسته الجامعية في الجامعة المستنصرية – العراق عام ١٩٨٥ – ١٩٨٦ ..
- حصل على شهادات الماجستير والدكتوراه والبروفيسور مع مرتبة الشرف وشهادات التفوق من جامعة :
CAROLINA INTERNATIONAL UNIVERSITY (CIU)
- له مشاركات في الكثير من الدورات ، واللجان العلمية ..
- حاصل على الكثير من الشهادات التقديرية وكتب الشكر ..
- حاصل على هوية المؤلف الدولي ..
- له أكثر من (١٠٠) كتاب وموسوعة ومعاجم منشورة وفي دورها للنشر ، وفي مختلف التخصصات ..
- مشارك بأكثر من (٥٨) مؤتمر علمي وطني ودولي وفي مختلف التخصصات ، داخل العراق وخارجه ..
- منشور له أكثر من (١٠٠) بحث وموضوع ، داخل وخارج العراق ..
- منشور له الكثير من القصص القصيرة والشعر في الصحف والمجلات ، وضمن كتب في السيرة الذاتية والعلمية ..
- منشور له الكثير والمنوع من الكتب والبحوث والقصص والشعر على مواقع في الانترنت ..
- له عضوية في العشرات من المحافل العلمية الدولية ..
- مؤسس ومدير دار أنباء للطباعة والنشر ..
- سابقا عمل في : جامعة بابل : رئاسة الجامعة / الشؤون العلمية ، وجامعة الكوفة : مركز دراسات الكوفة ، وواحد من مؤسسي المركز ، ومدير المركز وكالة ١٩٩٤ ، ومدير الإدارة / وعمل في رئاسة جامعة الكوفة / وفي كلية الفقه ..



دار أنباء للطباعة والنشر مركز دراسات دار أنباء

Dar – Anbaa For Printing & Publishing

Najaf / Iraq

E- Mail / [daranbaa2 @ Yahoo.Com](mailto:daranbaa2@yahoo.com)

